جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة اللاجئين بالإقامات الجامعية بالجزائر العاصمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت اشراف الدكتورة
- نسيمة مزاور

اعداد الطالبة
تركية العربي

الموسم الجامعي
2018/2017

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة اللاجئين بالإقامات الجامعية بالجزائر العاصمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة
تركية العربي

تحت اشراف الدكتورة
- نسيمة مزاور

الموسم الجامعي
2018/2017

كلمة الشكر

الشكر لله سبحانه وتعالى في الأولى و الآخرة ،لمن شكره منة تستحق الشكر،فالحمد لله أولا وأخرا،وظاهرا وباطنا،وانطلاقا من قول المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل في الحديث الشريف:"من لم يشكر الناس لا يشكر الله"فإنه لمن دواعي سروري واعتزازي وعرفاني بالجميل أن أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي لدكتورة "**مزاور نسيمة**" على تكرمها وتفضلها بالموافقة على الإشراف على مذكرتي المتواضعة و الأستاذ المساعد"**جديد عبد الحميد**" اللذان أعطوني الفرصة كي أرتوي من خبراتهم الواسعة،فقد كان لتوجيهاتهم و إرشاداتهم الأثر الكبير في إخراج هذه الدراسة بهذه الصورة،فهم لم يبخلوا عني بوقتهم وعلمهم طوال فترة الإعداد لهذه الرسالة،فله مني عظيم الشكر والاحترام و التقدير و جزآهم الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بجزيل الشكر وتقدير إلى كلية العلوم الإنسانية و اجتماعية بجامعة غرداية ،واخص بذكر أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس على الجهد الكبير والدعم الذي قدموه لي خلال مسيرتي الدراسية

و الشكر الموصول إلى الأساتذ الفاضل و أول من علمني حرفا "**جبريط رشيد**" و"**المربي الحاج بريك**" رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جنانه

وأخيرا اعتذر لمن فاتني ذكره،ولم أتمكن من شكره ،سائلة المولى عز وجل أن لا يضيع لهم أجرا،و أن يجعله في ميزان حسناتهم ،إنه سميع مجيب الدعاء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي ونتاج سهري إلى من بأملهم درجت وأمام أعينهم كبرت وبجناحهم غمرت وبعطفهم أحسست

إلى من تعجز الكلمات عن شكرها إلى من قدمت وضحت وصبرت إلى من سهرت الليالي لتمنحني دفئ الحياة،إلى من كانت ولازالت منبع الحب و الوفاء منبع الحنان والعطاء إلى من كانت سندي وعوني وقدمت لي الكثير و الكثير إلى مربية الأجيال وصانعة الرجال إلى أغلى ما في الوجود **أمي** أدامها الله لنا بالصحة والعافية

إلى السند وقت الشدة،والرفيق وقت الضيق إلى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار **أبي** العزيز أطال الله في عمره و أبقاه

إلى من أعتز أفتخر بهم دوما،رونق الأيام وزينتها أخواتي الكريمات
أميرة،عائشة،سميرة،فاطنة،إلى ينبوع الأيام أخي محمد وفقهم الله لما يحبه ويرضاه

دون أن أنسى شمعة قلبي و مصدر السرور ابناء أختي"عبد الحميد و لقمان مامين" حماهم الله ووفقه ورسم طريقهم لما يحب ويرضى

إلى كل عائلتي أخوالي وخالاتي أعمامي وعماتي حفظهم الله ورعاهم

إلى صديقاتي ومهجة روحي من شاركوني الحياة إلى من سكنوا قلبيو أضاءوا بوجودهم أيامي **بشرى،أميرة،خولة،سيهام مريم، شريفة، فاطنة سكينة، فايزة رحيمة وهالة**

إلى كل من علمني حرفا،إلى كل من قرأ هذا البحث أهدي لكم جميعا ثمرة جهدي المتواضع

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

كلمة شكر..... أ

إهداء.....ب

فهرس المحتويات.....ج

فهرس الجداول.....ز

ملخص الدراسة.....ح

مقدمة.....1

الفصل التمهيدي:الإطار العام لدراسة.....2

إشكالية الدراسة.....4

الفرضيات.....6

أهمية الدراسة.....6

أهداف الدراسة.....7

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....7

الدراسات السابقة و تعقيب عليها.....8

الفصل الثاني:الاغتراب النفسي.....13

تمهيد.....14

1-مفهوم الاغتراب النفسي.....14

2النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....16

2-أنواع الاغتراب النفسي و أشكاله.....19

3-مظاهر و أبعاد الاغتراب النفسي.....25

4-الأسباب و العوامل المؤدية للاغتراب.....28

5-مواجهة الاغتراب النفسي.....34

الخلاصة.....35

الفصل الثالث:اللجوء.....36

تمهيد.....37

1-مفهوم اللجوء.....37

2-أنواع اللجوء.....38

3-أسباب اللجوء.....40

4-العوامل و الآثار الناجمة عن اللجوء.....41

5-العوامل المساعدة لتخفيف من الآثار الناجمة عن اللجوء.....42

الخلاصة.....44

الفصل الرابع:منهجية البحث(إجراءات الدراسة).....45

تمهيد.....46

1-المنهج المستخدم.....46

2-مكان إجراء الدراسة.....47

3-حدود الدراسة.....47

4-أدوات الدراسة.....47

5-عينة الدراسة.....47

6-أدوات جمع البيانات.....48

7-أدوات تحليل البيانات.....54

الخلاصة.....55

الفصل الخامس:عرض و تفسير النتائج 56

تمهيد.....57

1-عرض وتفسير الفرضية الأولى.....57

2-عرض وتفسير الفرضية الثانية 58

3-عرض وتفسير الفرضية الثالثة.....59

4-عرض وتفسير الفرضية الرابعة.....60

الخلاصة.....61

الفصل السادس:تحليل ومناقشة النتائج.....62

تمهيد.....63

1-تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.....63

2-تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.....64

3-تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.....65

4-تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة.....66

الاستنتاج العام.....68

الاقتراحات.....69

المراجع.....**70**

الملاحق.....**76**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع البنود حسب الأبعاد المذكورة	**48**
02	يوضح طريقة تصحيح مقياس الاغتراب النفسي	**49**
03	يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية	**50**
04	يوضح نتائج حساب معامل ألفا كرومباخ	**50**
05	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**51**
06	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	**52**
07	يوضح تقسيم عينة الدراسة حسب متغير البلد	**53**
08	يوضح مستوى الاغتراب لدى الطلبة اللاجئين	**58**
09	يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين	**59**
10	يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في درجات الاختبار حسب متغير المستوى الدراسي	**60**
11	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفرق في درجات الاغتراب النفسي حسب متغير البلد	**61**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن ما إذا كان يعاني كل من اللاجئين من الاغتراب النفسي حيث طرحنا الإشكالية التالية

هل يعاني الطلبة اللاجئين من الاغتراب النفسي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي و البلد؟

واستعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي,واعتمدنا على استبيان الاغتراب النفسي,وتم اختيار عينة قوامها 33طالب و طالبة من مختلف البلدان و المستويات وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية spss للعلوم الاجتماعية وتوصلنا إلى النتائج التالية:

الطلبة اللاجئين في إقامات الجامعية بالعاصمة في معظمهم يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب نفسي .

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة تعزى إلى متغير الجنس"

" **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى الدراسي"

" **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب البلد الأصلي"

Résumé de l'étude:

L'étude a été conçue pour déterminer si chaque réfugié souffre d'aliénation psychologique. Nous avons utilisé l'approche descriptive dans cette étude, et nous nous sommes appuyés sur le questionnaire de l'aliénation psychologique. Un échantillon de 33 étudiants de différents pays et niveaux a été sélectionné. Aux résultats suivants:

Les étudiants réfugiés à l'Université d'Alger souffrent le plus souvent d'un niveau élevé d'aliénation

"Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau d'aliénation psychologique parmi les étudiants réfugiés à l'Université de la capitale en raison de la variable de genre"

"Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau d'aliénation psychologique parmi les étudiants réfugiés à l'Université de la capitale selon le niveau d'étude variable"

"Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau d'aliénation psychologique parmi les étudiants réfugiés à l'Université de la capitale selon le pays d'origine"

المقدمة:

اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة و الصراعات السياسية و المشكلات الاقتصادية,وشيوع المادية,وقصور الجوانب الوجدانية,وبالتالي لم تكن التغيرات التي تصاحب هدا العصر كلها إيجابية بل كانت لها العديد من السلبيات على إنسان، خاصة الإنسان الموجود في دول العالم الثالث,حيث انه لا جدال في أن عالمنا العربي اليوم يمر بمرحلة غير مسبوقة من التحولات الجذرية,التي كانت نتيجة حتمية لثورات و حروب كارثية حروب دفعت بالكثيرين لترك أوطانهم بحثا عن الأمن ،وكانت لهذه التغيرات اثر في طمس معاني الحياة الإنسانية و اضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد و تصرفاتهم ،مما أدى إلى شعور الإنسان بالاغتراب (عبد اللطيف،خليفة،2002،ص79)

وبعيدا عن مناقشة نتائج هده الثورات,يبقى إنسان وحده من يدفع فاتورة باهظة إن لم نقل خيالية الثمن,يسددها من دمائه و ممتلكاته,أمنه واستقراره,كيف لا وهو الذي يدفع ثمن تلك تغيرات من خلال مشكلات نفسية و اجتماعية ،ولقد كانت مشكلة الفرار من الموت وطلب اللجوء الإنساني و السياسي وما ينطوي تحت هدا الأخير من الشعور بالاغتراب و الذي يشير إلى كونه ظاهرة ومشكلة إنسانية عامة و أزمة معاناة للإنسان المعاصر وان تعددت مصادره و أسبابه وان كانت دراسة الاغتراب مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها بالنسبة لشباب (صلاح الدين،أحمد الجماعي،2010،ص 27)

وانطلاقا من هده المعطيات أردنا معالجة ظاهرت الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بالجزائر لمعرفة أرائهم ومشاعرهم وفهم واقعهم فكانت هده الدراسة مرآة عاكسة للأبعاد المعقدة لهده الظاهرة

لذا وجدت بداخلي رغبة ملحة,وتصميما على خوض غمار هده الدراسة والبحث على تداعياتها لأنها خير جديد للاستسقاء المعرفة حول ذات الموضوع هدا من جهة,ومن جهة

أخرى حتى لا نقف موقف المتفرج ,ونحن نرى وفود اللاجئين يوميا تعج بهم أصقاع الأرض وأقطارها.

لهدا كان هدا الموضوع مستحق لدراسة علنا نتبع سنة رسول الله (عليه أفضل الصلاة و السلام) الذي قال:من رأى منكم منكرا فليغيره بيده,فان لم يستطع فبلسانه,فان لم يستطع فبقلبه,ودالك اضعف الإيمان ونظرا لما لهذه الظاهرة من أثار سلبية على نفسية اللاجئين و تكيفهم,حاولنا في دراستنا هذه معرفة مستوى الاغتراب نفسي ومدى تأثير بعض المتغيرات المرتبطة به.

وبعد مقدمة الدراسة تناولنا:

الفصل الأول الإطار التمهيدي للدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة و فرضياتها ثم أهميتها و أهدافها وتعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة و الدراسات السابقة.

القسم الأول:الإطار النظري لدراسة والذي يضم الفصل الثاني بعنوان الاغتراب النفسي ,مفهومه, أسبابه و أنواعه و العوامل المسببة له,يليها أهم مظاهر و أبعاد الاغتراب النفسي كما تطرقنا لكيفية مواجهة الاغتراب النفسي.

وفي الفصل الثالث تطرقنا لمفهوم الهجرة و أنواعها و أهم أسبابها و الآثار الناجمة عنها و الوسائل المساعدة لتخفيف من تلك الأثار

أما القسم الثاني فقد خصص لمنهجية الدراسة والذي يحتوي الفصل الرابع والذي تم فيه عرض الإجراءات الميدانية لدراسة ,حيث تم توضيح المنهج المستخدم في الدراسة,ومكان إجراء الدراسة وحدودها,ثم تعرضنا لدراسة الاستطلاعية أدواتها و الخصائص السيكومترية,وبعدها تم التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية و أدوات جمع وتحليل البيانات

القسم الثالث لتحليل النتائج:تناولنا الفصل الخامس لعرض وتحليل النتائج,وبعدها الفصل السادس الذي تضمن تحليل ومناقشة النتائج وفقا لفرضيات الدراسة,وبعدها تم تقديم خلاصة الدراسة و أخيرا قائمة المراجع.

الفصل الأول
الإطار التمهيدي

-إشكالية الدراسة

-فرضيات الدراسة

-أهمية الدراسة

-أهداف الدراسة

-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

-الدراسات السابقة و التعقيب عليها

-الإشكالية:

تتبع مشكلة العصر الحالي من الواقع الذي نعيش فيه ونشعر به جميعا حيث بات الإنسان في عصرنا الحديث واجهة للعديد من المشكلات وبصفة خاصة المشكلات النفسية التي باتت حديث الساعة نضرا لتغيرات التي تصاحب هدا العصر,العصر الذي يقول عنه الكثيرون انه عصر التقدم العلمي والبحث عن وسائل التي تكفل للفرد حريته و رخائه إلا انه عصر تميز أيضا بظهور التغيرات سلبية مست إلى حد كبير حياة الإنسان كشعوره بأنه مغترب عن نفسه ,عمله وعن آخرين من أمثاله,فقد أصبح مصطلح الاغتراب النفسي يحتل مكانة هامة,حيث أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال المفهوم الاغتراب .(سناء,حامد زهران,2004, ص 103)

وبما أن الاغتراب ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد نتيجة انتقال بين الدول بحثا عن الحياة و الأمن فيمكننا أن نعتبره انه مشكلة العصر,للأنة ظاهرة غدت شائعة في عصرنا هدا مما يجبر الفرد على ابتعاد عن محيطه الذي تعود وتأقلم على العيش فيه , ينجم عن هدا الأخير مشاعر و مشاكل نفسية منها الاغتراب وبمعنى أدق الاغتراب النفسي الذي يجعلهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى ما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي والدي يزيد من غربتهم حدة ،حيث يولد لديهم ضعف في القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وصعوبة في التحكم في استقرار وسير حياتهم بشكل طبيعي،

فالإنسان المغترب هو الذي يحس بلا فاعلية و يشعر بالدونية ويشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين وحتى ذاته)أضحت مفاهيم أو مكونات غريبة لا تحمل معنى وفقدت ماهيتها الحقيقية وجوهرها,فهو يعيش كشخص هامشي منطوي يعتريه شعور شديد بالوحدة,وأحيانا يكون ناقما رافضا للقيم ومتمردا عن القوانين السائدة في المجتمع الذي يعيش. (عبد الحق, بركات,2016,ص 60)

كما أن الاغتراب يعبر عن بؤس الإنسان و ألمه النفسي الذي يضفي عليه مشاعر القلق والإحباط وعدم التوافق مع الذات ومع المحيط,بحيث أن الفرد في ظل هذا الوضع ينسلخ عن إنسانيته ومحتواه,وينفصل عن أهداف وجوده بشكل الذي تكون نمط علاقاته الاجتماعية,من النوع الذي لا يحقق له السعادة و الرخاء وبحيث يصبح مصدرا للإحباط,وشقاء ويمهد الطريق لإصابة الفرد بالإمراض النفسية نتيجة لعدم القدرة على التوافق النفسي وتكييف الاجتماعي والشعور بالعزلة,مما يدفع الفرد إلى سلوك متناقض ومؤلم ربما يكون من ضمنها الانتحار (كمال,دواني و اخرون,1989,ص32)

وكل هدا و أكثر يعيشه الإنسان العادي في العصر الحالي,فما بالك إن كان هدا الأخير مكرها على الخروج من بلده الذي يعيش تحت وطأت حرب ضروس أبت أن تضع أوزارها ,ليصبح لاجئا مغتربا,يبحث عن الحياة و عن شعور بالأمان و استقرار و السكينة في بلد أخر،إذ لا شك أن هدا اللاجئ يعيش أزمة انتماء حقيقية ,تشعره بالاغتراب النفسي بمختلف مظاهره حتى لو كان في بلد عربي مسلم يحمل موصفات لبلده الأصلي

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال إجابة على التساؤلات التالية:

هل يعاني الطلبة اللاجئين من مستوى مرتفع من اغتراب النفسي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب حسب متغير الجنس و المستوى الدراسي والبلد

-الفرضيات:

-يعاني الطلبة اللاجئين من مستوى مرتفع من اغتراب نفسي

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين حسب متغير الجنس

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى الدراسي

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة اللاجئين بجامعة العاصمة تعزى للاختلاف البلد

أهمية الدراسة:

1-تكتسي هده الظاهرة أهميتها من طبيعة الموضوع المتناول والتي تتمثل في ظاهرة الاغتراب التي تعد ظاهرة إنسانية, توجد في كامل أنماط الحياة في العصر

2-الوقوف على ظاهرة الاغتراب وتوضيح جوانبها النفسية

3-مساعدة شريحة الطلبة لتعرف على الأسس الأولية للاغتراب و أسبابه وكيفية التصدي لهده الظاهرة

4-اقتراح حلول مناسبة للحد من هده الظاهرة

5-استفادة من نتائج البحث في الإرشاد النفسي سواء المجال الوقائي او المجال العلاجي

-أهداف الدراسة:

1-الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين

2- تقديم جملة من المقترحات التي من شأنها التقليل من حدت الاغتراب النفسي لدى العينة

4-الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالاغتراب لدى اللاجئين باختلاف الجنس

5-الكشف عن فروق في مستوى الشعور بالاغتراب لدى اللاجئين باختلاف المستوى التعليمي

6-الكشف عن فروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى اللاجئين باختلاف البلد

7-تسليط الضوء على معاناة عينة الدراسة

التعاريف الإجرائية:

الاغتراب النفسي:

هو شعور الطالب بالانتماء و الرغبة في العزلة وعدم القدرة على الامتثال للمعايير الاجتماعية ,الشعور بالعجز,فقدان الهدف,والتي يتم الكشف عنها من خلال مقياس الاغتراب النفسي

الطالب اللاجئ:

الطالب اللاجئ هو فرد تحصل على شهادة البكالوريا ولكن لم يكمل دراسته في وطنه الأصلي نتيجة لظروف معينة،واستكمل دراسته في غير بلده الأصلي

الدراسات السابقة:

دراسة"كنلستون"(1964)بعنوان:"الاغتراب لدى طلبة المجتمع الأمريكي"،**هدفت الدراسة:**إلى البحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي,وعدم اغتراب بعضهم الآخرين ,على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة و الرفاهية في كل شيء,ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية ،**عينة الدراسة:**تكونت من(200)طالب من جامعة "هارفارد"يمثلون مختلف التخصصات

نتائج الدراسة:خلصت الدراسة غلى أن شعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي ,فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق و الاكتئاب و العدوانية,ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع

دراسة "جودين"(1972) بعنوان:"الاغتراب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة" هدف الدراسة:معرفة العلاقة بين الاغتراب و مجموعة من المتغيرات مثل الديانة,المستوى التعليمي,الجنس,مستوى الطموح ,العمر,المستوى الاقتصادي و الاجتماعي

عينة الدراسة:بلغ حجم العينة/492/طالبا وطالبة من طلبة الجامعة في المعهدين:الأول في جنوب الولايات المتحدة و الثاني في وسطها حيث بلغ عدد الطلاب /226/ طالبا وطالبة من الجنوب و /266/ من الوسط،**أداة الدراسة:**مقياس الاغتراب ضم /74/ بندا

نتائج الدراسة:تبين نتيجة هده الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب و الجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراب من الإناث في كلا المعهدين,وبينت الدراسة أيضا وجود علاقة بين الاغتراب و السن حيث كان صغار السن أكثر شعورا بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين،وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب و مستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط وأثبتت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي بالنسبة للمعهدين. (محمد,الشريف ناصري,2010,ص ص31-32)

دراسة كامل حسن كتلو(2007)بعنوان:"الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية"،**هدفت الدراسة:**لمعرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي ,وكذا معرفة أهم مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي,وأيضا معرفة الفروق في درجة الاغتراب لدى الشباب الجامعي وفقا لمتغيرات العمر و الجنس و الجامعة

أداة الدراسة:مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث،**عينة الدراسة:**وتكونت من (401)طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية التالية(جامعة الخليل,جامعة بوليتكنيك فلسطين,جامعة بيت لحم) من مختلف المستويات الدراسية في العمر من(18-22سنة)

نتائج الدراسة:وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير العمر,باستثناء بعد الاغتراب عن الذات,وقد كانت الفروق لصالح الشباب من الفئة العمرية اقل من 19 سنة الذين كانوا أكثر اغترابا من الفئة العمرية أكثر من 20 سنة وذالك حسب الأبعاد على الترتيب التالي(اللامعيارية,الاغتراب عن الذات,الشعور بالعجز,اللامعنى),وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب بأبعاده المختلفة تعزى إلى متغير الجنس وعلى اختلاف جنسهم باستثناء البعد الثاني,ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة,وكانت الفروق في درجة الاغتراب في بعد الاغتراب عن الذات لدى الشباب الجامعي والتي تعزى لمتغير الجامعة كانت بين الطلبة في جامعة البوليتكنيك و الطلبة في جامعة بيت لحم لصالح الطلبة في جامعة بيت لحم كانوا أكثر اغترابا عن الذات(كامل حسن,كتلو,2007,ص ص2-1)

دراسة"سامية عدائكة"(2011)بعنوان:"الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر"،**هدفت الدراسة:**إلى معرفة العلاقة بين

الاغتراب و التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب بالجامعات الجزائرية ,وهدفت أيضا لمعرفة الفروق بين درجة الشعور بالاغتراب بحسب كل من متغير الجنس,سنوات الإقامة

عينة الدراسة:تكونت من 300 طالبا و طالبة من مختلف الجامعات والمراكز الجامعية بالجزائر،**أدوات الدراسة:**ولقد كيف في الدراسة مقياس للاغتراب النفسي الذي أعده في الأصل بن زاهي(2006) لقياس الاغتراب الوظيفي،**نتائج الدراسة:**كشفت عن وجود علاقة عكسية وضعيفة بين الشعور بالاغتراب و التوافق النفسي.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور و طالبات الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذالك. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب و الطلبة الأفارقة

(سامية,عدائكة,2011,ص137)

دراسة "كريمة يونسي"(2012)بعنوان:"الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو"،هدفت الدراسة إلى كشف الفروق بيت ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات الجنس,مكان الإقامة ,نوع الكلية و التخصص،**عينة الدراسة:**تكونت من(30)طالبا و طالبة بواقع 15 ذكور 15 إناث

أدوات الدراسة:أستخدم مقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر(1989),واختبار هنري بورو للتكيف الأكاديمي،**نتائج الدراسة:**بينت وجود ارتباط بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير التكيف الأكاديمي,كما اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الاغتراب النفسي بين الجنسين بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير محل الإقامة في الاغتراب النفسي,في حين وجدت فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية و التسيير ,ووجود فروق لمتغير التخصص في الاغتراب النفسي ودالك لصالح طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في حين لم يتضح وجود فروق دالة في تكيف

الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس ومحل الإقامة ،كما كشفت النتائج عن وجود فروق في التكيف الأكاديمي ترجع لمتغير الكلية وذالك لصالح كلية الطب ووجود فروق دالة في تكيف الأكاديمي بحسب متغير التخصص لصالح طلبة الطب العام. (كريمة,يونسي,2012,ص9)

دراسة "عبد الحق بركات"(2016):بعنوان:"مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة مسيلة"،**هدف الدراسة:**التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين, وكدا الفروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي،**عينة الدراسة:**تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (66) طالبا وطالبة في حين تكونت عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في الطلبة المغتربين من (72) طالبا وطالبة من مختلف الجنسيات الموجودة بالجامعة ،**أدوات الدراسة:**مقياس الاغتراب النفسي صمم من قبل الباحث

نتائج الدراسة:وتوصلت إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد العينة مرتفع ,وأظهرت أيضا وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس وذالك لصالح الإناث (عبد الحق ,بركات,2016,ص ص 59-82)

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لأهداف لدراسات السابقة اختلفت وتعددت حسب طبيعة كل دراسة فأغلب الدراسات السابقة هدفت إلى إظهار العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات كالسن و الجنس و المستوى الدراسي و التخصص الأكاديمي

اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس من إعداد الباحثين ،وأخرى اعتمدت على مقاييس معدة مسبقا

كل الدراسات التي تناولناها تناولت عينات من طلاب الجامعة

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث البيئة و المجتمعات بين عربية و أجنبية و جزائرية

اختلفت النتائج المتوصل لها وتباينها ويرجع ذالك لعدة متغيرات منها طبيعة ونوع المنهج المستخدم و أدوات الدراسة وكذا البيئة التي طبقت فيها الدراسة

نلاحظ أن عامل الجنس لم يستقر على نتيجة واحدة من حيث ظاهرة الاغتراب فهناك دراسات أكدت أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور وهناك دراسات أثبتت العكس وانتهت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي ترجع لعامل الجنس وهذا لا يعني اتفاقا على النتائج مما يقلل من شأن هذه الدراسات وإنما يمكن أن يرجع إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في كل دراسة وكذالك الإطار الزماني و المكاني والعينة التي أجريت عليها الدراسة

إن هذه الدراسة الحالية تتفق مع دراسات السابقة التي عرضناها أنفا في تناولها لنخبة المجتمع وهم طلبة المغتربين في الجامعة باعتبارها فئة هامة ومركزية في المجتمع

وتناولت دراستنا الحالية كسابقاتها الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من متغير الجنس

و المستوى التعليمي والبلد وهدفت لمعرفة مستوى الاغتراب والفروق تبعا للمتغيرات السابقة.

الفصل الثاني
الاغتراب النفسي

تمهيد

1.مفهوم الاغتراب النفسي

2.النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

3.أنواع الاغتراب النفسي

4.مظاهر و أبعاد الاغتراب النفسي

5.الأسباب و العوامل المؤدية للاغتراب النفسي

6.مواجهة الاغتراب النفسي

الخلاصة

تمهيد:

إن كثير من اللاجئين يعانون من المشكلات اجتماعية و نفسية نتيجة لعدة ظروف تفرض عليهم تعايش مع تلك المشكلات التي قد تظهر في شكل صور من القلق و التوتر,والتمرد,و و عجز و الصراعات الداخلية ، وقد ترجع إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات ,يموج بالخلافات و الصراعات و الحروب بالإضافة إلى أن الفرد في عصرنا هذا يشعر بأنه يعيش واقعا لا ينتمي إليه واقع يشعر فيه أنه غريب مما يغير في سلوكياته وانطباعاته واستجاباته لبعض المواقف

يعاني شباب هذا العصر و خاصة اللاجئين الكثير من المشكلات التي قد تظهر في شكل صور من القلق و التوتر,والتمرد,والصراعات الداخلية إلى الحد الذي يمكن معه القول أن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جدا من خبراتنا,الحياتية,ويتسم الفرد في مجتمع نام (أي يحاول مواكبة المجتمعات المتقدمة)بشعوره بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته و احتياجاته , كما انه غير قادر على التنبؤ بالمستقل ' فضلا عن تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة كما يتسم أيضا بالرفض للقيم الخاصة بحضارته وبالانعزال عن لآخرين وعن ذاته

1-1الاغتراب في اللغة :

1-1الاغتراب في اللغة :

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة و متنوعة,فقد جاء في مختار الصحاح لشيخ الإمام"محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي"(1992)ما يأتي:غ ر

ب-الغربة اغتراب تقول (تغرب واغتراب)بمعنى فهو (غريب)و(غرب)و الجمع(غرباء).والغرباء أيضا الأباعد.

والاغتراب لغة:الغربة النزوح عن الوطن,يقال "غربت" الشمس تغرب غروبا :بعدت و توارت في مغيبها,و (غرب) الشخص بالضم(غرابة)بعد عن وطنه ,فهو (غريب)وجمعه(غرباء)

(احمد,الفيومي بن احمد بن علي المقري,بدون سنة,ص 96)

وفي اللغة أيضا"الاغتراب"معناه الابتعاد عن الوطن ,ومعنى غرب:ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن ,وتوحي كلمة الغروب و الاغتراب بالضعف و التلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء ,فيقال غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة ,كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضا بفقدان السند وبالتالي الضعف:لان الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي. (منصور,حسن عبد الرزاق,1989,ص19)

و "الغريب" أيضا كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف و شائع,يمكن أن نستخدم أحيانا على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي و الاجتماعي انه(غريب الأطوار)لتعبير عن شذوذه و مرضه.(السيد،علي الشتا،1993،ص218)

يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة ,قد وردت في اللغة العربية منذ القدم وقد استخدمت في عدة معاني,وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي وهو ما يؤكد أن العرب قد تدللوا في معنى "الاغتراب" قبل اتصالهم بالحضارة الغربية (ناصري،محمد الشريف،2010،ص ص57-56)

تعريف اصطلاحا:

ويعرف بأنه شعور الفرد بعدم الرضا ورفض لكل من المجتمع و الثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط من شعور بالوحدة و الخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية و أنه حتمية ضغوط غامضة متصارعة يعيش للمجتمع ولا يجد ما يقدمه له (بطرس، البستاني،1983،ص 654)

ولقد عرض محمود رجب (1988)لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة ،وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل

المرحلة الأولى:مرحلة ما قبل هيجل :حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة وهي :السياق القانوني بمعنى(انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر والسياق الديني بمعنى (الانفصال عن الله) و السياق النفسي الاجتماعي بمعنى (انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع)

المرحلة الثانية:المرحلة الهيجلية:على رغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا و متصلا،حتى أطلق على هيجل أبو الاغتراب حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني

المرحلة الثالثة:مرحلة ما بعد هيجل:بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب ،أي التركيز على معنى واحد–المعنى السلبي–تركيز طغى على المعنى الإيجابي حتى كاد يطمسه ،حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته،و أصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث،ومن أبرز المفكرين و الفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل اهتموا بتناول اغتراب ماركس ،و الوجوديين الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه ومنهم سارتر(عبد الله،عبد الله،2008، ص ص 21–22)

2-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

2-1الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه و رغباته وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات و الضوابط المدنية أو الحضارة،حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق و الضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم و تعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه وبين تقاليد المجتمع و ضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور و القلق و الاغتراب النفسي،لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (محمد عاطف،رشاد زعتر ،1989،ص20)

2-2نظرية فيكتور فرانكل:

يقدم "فيكتور فرانكل "نظرية تدور حول المعنى للبعد ,وهي القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب و قهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب الحياة المختلفة,في الحب و الصداقة و الانجاز و الفن و الإبداع و التدين و الإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها و يشدد "فرانكل"على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف والذي ينئ بالفرد عن الاغتراب ويرى"فرانكل"أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق و الاغتراب,وان الإنسان ليس مخلوقا متوازنا,فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة,ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين و يضربان بعمق في أغواره,بحيث لا يستطيع التخلص منها بالإرضاءات الوقتية,غنه ينشد

معادلة أكثر متانة للحياة و المعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب و المعاناة (فرانكل فيكتور,ترجمة:طلعت منصور,1982,ص52)

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناة فانه يصل إلى مستوى من الارتياح و الإنجاز الذاتي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله,حيث يلتقي"فرانكل"مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية

وهي انه((لكي تعيش عليك أن تعاني,ولكي تواصل الاستمرار و البقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة)) (يوسف,محمد عباس,2004,ص78)

إن وجود معنى في حياة الفرد و أفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره,وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف وتعرف على أسرار ذاته و أغوارها , وبذالك يلتحم بها ويكون صديقا حميما لها,لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي مثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها,ذالك أن المغترب تتسم حياته بالخواء و الخلو من الأهداف السامية ذات القيمة و المعنى,وانه لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره أن تالف معها,حيث يقرر "فرانكل"أن((الإنسان المعاصر يخضع أكثر و أكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع,فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد للمسايرة و الإمتثال)) (فرانكل, فيكتور,ترجمة:طلعت منصور,1982,ص142)

وينحى"البورت" نفس المنحى الذي اتخذه "فرانكل" حيث يقول: ((ربما تكون المصطلحات مثل القلق و الفزع و الاغتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار و العزلة و المعاناة ويتملكه شبح الموت و العدم,وهو يرغب في الهرب من القلق و لكن غياب المعنى أكثر إيلاما من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق و الخوف,فالإنسان مغترب

بالفطرة ينشد الأمن و الحرية على السواء وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود يغطي الثالوث

المفجع:المعاناة,الذنب,الموت))(سيفرين,فرانك,ترجمة:طلعت منصور,1978,ص70)

2-3الاغتراب في النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية السلوكيات بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ،ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ، والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الأخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ،وبذلا من ذالك يفقد التواصل مع ذاته(سناء،حامد زهران،2004، ص122)

2-4نظرية الذات:

وفي هذا الصدد يشير "روجرز"إلى أن الفرد يغترب حينما يفشل في تحقيق ذاته،ويعتبر روجرز عملية تحقيق الذات عملية يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين ويمايز وظائفه العضوية و أنها الغاية التي يسعى إليها كل إنسان ليحققها عن معرفة أو دون معرفة ،فالإنسان يسعى نحو الحرية من اجل تقوية ذاته ،وإذا لم يتمكن من تحقيق ذاته فانه يعيش اغترابه عن ذاته و قدراته.فالاغتراب وفقا لهذه النظرية نشا عن إدراك سلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم،وكذالك نتيجة للهوى الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية،ويرى روجرز إن سوء التوافق هو جوهر اغتراب الإنسان فلا يعود صادقا مع نفسه،ولا مع تقييمه الكياني الطبيعي للخبرة،لأنه من اجل أن يحتفظ بتقدير الايجابي للآخرين يزيف البعض القيمة ولا يدركها إلا في ضوء تقدير الآخرين لها.(نفس المرجع السابق،ص 133)

3-أنواع الاغتراب:

تعددت أنواع و أشكال الاغتراب , وذالك لتعدد تناولات هذا المفهوم في عدد من العلوم كالطب و الفلسفة, وعلم الاجتماع و علم النفس فوجدت للاغتراب أنواع عديدة :الاغتراب النفسي,الاغتراب الاجتماعي,الاغتراب الاقتصادي,الاغتراب الثقافي,الاغتراب السياسي,الاغتراب الديني,الاغتراب الإبداعي

3-1الاغتراب النفسي:

يعتبر الاغتراب النفسي بمفهومه الشامل جزء يدخل ضمن كل نوع أو شكل من الاغتراب,وفي هذا الصدد يقول"خليفة"((على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي فانه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق علبه الاغتراب النفسي , وذالك نظرا لتدخل الجانب النفسي للاغتراب و ارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى ,الثقافي,الاقتصادي ,السياسي.... الخ.فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى حالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو ضعف و الانهيار بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع .))

مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة, وتعد حالات الاغتراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمنة الاغترابية التي تعتري الشخصية.(عبد اللطيف,خليفة,2003,ص81)

3-2الاغتراب الذاتي :

هو انتقال الصراع بين الذات و الموضوع"الأخر" من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد و حاجاته,ورغباته من ناحية بين الواقع و أبعاده من ناحية أحرى, وذالك للاعتبار أن شخصية

الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية و نفسية و الاجتماعية,كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة هذا فضلا عن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي وضروري لوجوده ,ذالك لا نقوى الإنسان وقدراته و إمكاناته لا تنفتح ولا تنمو أو تتغير من خلال الشروط و الظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم.(المغربي,1976,ص ص268-267)

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

-حالات عدم التوافق التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية و القلق و الإرهاب الاجتماعي

-غياب الإحساس بالتماسك الاجتماعي،والتكامل الداخلي في الشخصية

-ضعف الأحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة، والإحساس بالأمن.(سناء،حامد زهران،2004،ص 111)

لقد أوضح "إريك فروم"في كتابه "المجتمع السوي"أن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص المجنون

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات ،باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية،حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية،والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين....الخ،فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.(عبد اللطيف،محمد خليفة،2003،ص ص81-82)

وقد ميز "اريك فروم"بين الذات الأصلية و الذات الزائفة،على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات الغير مغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل،فصاحبها مفكر

وقادر على الحب و الإبداع،أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل.(حسن،محمد حماد،1995،ص68)

وتكشف أعمال "سيجموند فرويد"انه كان مهتما بمفهوم اللاوعي،كما تناول غربة الذات و الشعور و اللاشعور ، وغيرها من المفاهيم التي ترجمة وجهت نظره في الاغتراب بأنه اضطراب مرضي،وأوضح أن الاغتراب اللاشعور(اللاوعي)يأتي من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة،بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى في حالة ضعف الأنا مثل أثناء النوم(عبد اللطيف،محمد خليفة ،2003،ص ص 83-84)

3-3الاغتراب الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات,حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي,وذالك أثناء وضع الفرد في سلسة من الأدوار الاجتماعية,وأثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه,فانه عادة يوضح في أنماط الأدوار المختلفة منذ الطفولة,وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار.فانه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة,كما أن أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها,فعليهم أن يطيعوها وذالك لأنها اسبق في وجودها عنهم واسبق,واقوي في سلطتها منهم,فالإجبار و القهر ينبعثان هنا وبتلازمها مع انتقاء الإرادة الفردية وعليه الإنسان ملزم بل مجبر على إتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة إذا أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات الخارجين أو المنحرفين عن قواعده و معاييره ,مثل هذه الأمور تدفع الفرد إلى الاغتراب عن مجتمعه ,هذا الاغتراب الذي يختلف باختلاف الثقافات واختلاف الأفراد ,حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الاغتراب و الضغوط التي يتعرض لها في المجتمع.(جواد محمد الشيخ خليل,2009,ص13)

3-4الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه و رفضها ونفور منها ,والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي ,وتفضيله على ما هو محلي ,ومن أمثلة و شواهد الاغتراب الثقافي ,التعليم بالغة الأجنبية على حساب اللغة العربية.(سناء,حامد زهران,2004,ص111)

فتعلم لغة أجنبية أو أكثر عمل مفيد لكل فرد بغض النظر عن موقعه الاجتماعي , ومن شأنه أن يوسع مدارك الفرد لكن إهمال اللغة الأم و التنصل منها هو ضرب من الاغتراب الذي يشكل تهديدا لاستمرار الهوية الثقافية

ويعرف "حازم خيري"الاغتراب الثقافي بأنه((تنازل للإنسان من حقه الطبيعي في امتلاك ثقافته حرة متطورة ,إراحة لذاته ,وإرضاء المجتمع))موضحا ما يقصد بذالك:

-إراحة الذات:أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد و تطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه.

-إرضاء المجتمع:تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد و تطوير ثقافته و تطويرها.

(إيمان نوي,2011,ص138)

3-5الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى ,المتمثلة في اليهودية و المسيحية و الإسلام ,فإنها تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في ((انفصال الإنسان عن الله ,وانفصاله عن الطبيعة-الملذات و الشهوات-

و انفصال الإنسان المؤمن و الغير مؤمن ,حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ,وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي)).

(إسكندر ,نبيل رمزي.1929,ص35)

فلقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال:((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ,فطوبى للغرباء)),قيل:ومن الغرباء يا رسول الله قال:اللذين يصلحون إذا فسد الناس.

وكشفت العديد من الدراسات والبحوث النفسية الحديثة أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المتردين على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس)تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها.وهذا ورد ذكره بوضوح في القران الكريم,قال تعالى ((الذين أمنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب))(سورة الرعد,الآية28)

كما أن الرفاهية لا تحقق الرضا الكافي و الكامل في الحياة(عبد اللطيف,محمد خليفة,2003,ص103).

3-6الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي واحد من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بشكل عام ,وفي المجتمعات العربية بوجه خاص وتبدو مظاهره و تجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليس لديه القدرة عل أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي,كما يفتقد إلى المعايير و القواعد المنظمة لسلوك السياسي,بمعنى أخر بأنه ليس له دور في العملية السياسية أن صانعي القرارات لا يضعون له أي اعتبار (عبد اللطيف محمد خليفة,2003,ص97).

ويقصد بالاغتراب السياسي:((شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ,وكذالك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بالمصالحة ,واليأس من المستقبل على اعتبار

أن رأيه لا يسمعه احد,وإن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به)) (محمد خضر عبد المختار,1998,ص41).

ويرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الديني أيضا ارتباطا وثيقا,فقد أوضح"فيورباخ"أن الدين هو أساس النظم السياسية .ففي الوقت الذي يكون فيه الدين مقدسا نجد تقديس الزواج و الملكية وقوانين الدولة.

يعتبر الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد,فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه تصاحبه مجموعة من المظاهر,وأن هذه الأبعاد و المظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة –الاغتراب النفسي–باعتبارها ظاهرة مركبة,وأننا بدون هذه الأبعاد لا نستطيع التمييز بين ظاهرة الاغتراب وظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء و الوحدة,وتأسيسا على ما تقدم فان أبعاد الاغتراب و مظاهره تكاد تكون مترابطة و متداخلة ويكمل بعضها البعض ولكل بعد منها أهمية وتأثيره في تحديد طبيعة الاغتراب ,حيث أن الفرد الذي تنطبق على سلوكياته ومفردات حياته هذه المظاهر و الأبعاد,فهو يعيش حالة من الاغتراب والتي تشكل حاجزا منيعا دون تحقيق ذاته وبالتالي عدم استمتاعه بصحة نفسية سليمة تؤهله لاستغلال طاقة بأقصى درجة ممكنة كانسان.

4–مظاهر و أبعاد الاغتراب:

4–1الشعور بعدم الانتماء:

هو شعور الفرد بعدم الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه وأنه ليس جزء منه,ويفقد الاعتزاز به,ويشعر بالعزلة الاجتماعية وإحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه,ويمكن التعبير عنها بأنها نوع من الإحساس بالإقصاء و الرفض كنقيض للقبول الاجتماعي,وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي والافتقاد إلى علاقات اجتماعية حميمة و البعد عن آخرين حتى وإن كان بينهم وقد

يكون هذا مصحوبا بالشعور بالرفض الاجتماعي و الانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع و معاييره,وهذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الاجتماعية وشعوره بعدم الانتماء الذي قد يولد لديه الكراهية لقيم المجتمع مما يدفعه لتبني أفكار ومعايير مخالفة لأعراف ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه,ويرى بعض الباحثين في ذالك نوع من الانفصال عن المجتمع و ثقافته,ولذا فإن الأفراد الذين يحبون حياة العزلة و اقتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف و المفاهيم التي يعتز بها أفراد المجتمع ويبرز هذا الضعف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الأفراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعهم فيما يثير اهتمامهم من برامج تليفزيونية و إذاعية ونشاطات أخرى مختلفة.(قيس,النوري,1979,ص27)

4-2عدم الالتزام بالمعايير (اللامعيارية أو الأنوميا):

وهي إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم و المعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة,كما تعني عدم تمسك الفرد بالمعايير و الضوابط و الأعراف الاجتماعية وشعوره بان الوسائل أو السبل الغير شرعية مطلوبة و ضرورية لإنجاز الأهداف إن تعاكست مع القيم و العادات السائدة,وهو بذالك اهتزاز القيم و المعايير داخل المجتمع,واتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد للوصول إليها مما يؤدي إلى استحسان المعاني والمقاصد الغير مرغوب فيها اجتماعيا لتحقيق الأهداف يشير "**سلمان**"إلى أن هذا البعد يعبر عن "الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد لسلوك وهذا يعني الوصول إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن إشباع بأي وسيلة".(علي,السيد,1993وص364)

ويؤدي"النكلاوي"ما ذهب إليه"سيمان" في تعريف هذا البعد بأنه الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة,أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية,مكان خطأ أصبح صوابا وما كان صواب أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ,ومن منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية و حجبها عن معايير وقواعد وقوانين المجتمع. ومما تجدر الإشارة إليه هنا بأن المغترب ليس بالضرورة فاقدا للقيم و إنما لديه منها ما يتناقض مع القيم و أعراف المجتمع,كما أنه كلما ازدادت درجة وحدة هذا التناقض بين ما يدركه الفرد على أنها قيم مهمة وضرورية بالنسبة إليه وما يدركه من قيم الآخرين زاد تبعا لذالك إحساسه بالاغتراب وبالتالي فان الفرد يشعر باختلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع,و المتمثلة في العادات و التقاليد و الأعراف و الأخلاقيات التي تحكم السلوك.(محمد,قاسم,1997,ص95)

4-3 العجز:

يقصد به شعور الفرد باللاحول ولا قوة,و أنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها,و يعجز عن السيطرة على تصرفاته و أفعاله و رغباته,و بالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره,فصيره واردته ليسا بيده بل تحدده عوامل و قوى خارجية عن إرادته الذاتية,كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية و بالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام و الخنوع. (عبد اللطيف,محمد خليفة,2003,ص36)

فجوهر العجز عند الفرد يأتي أساسا من توقعه بأنه لا يملك القدرة على التحكم و ممارسة الضبط,وهذا يعود إلى أن الأشياء التي تحيط به تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته. (السيد,علي الشتا,1993,ص364)

4-4اللامعنى:

نجد هنا أن"سيمان"يتحدث عن اغتراب ذي درجة عالية إذ أنه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك,فإذا كان المعنى الأول يشير إلى المقدرة المدركة لسيطرة على ناتج الفعل و عواقبه فإن المعنى ألان هنا يشير إلى المقدرة المدركة للتنبؤ بعوامل السلوك و عواقبه.(السيد,علي الشتا,1993,ص218)

ويقصد به أيضا أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها,وأنها تسير وفق منطق غير معقول,ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها,فيفتقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة و الفراغ (محمد ابراهيم,عيد,2005,ص250)

وبوجه عام يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى,أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول,وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة لكن لابد من مراعاة الفروق بين الفرد الفردية بين الأشخاص,حيث أنه يختلف ما يعطي معنى لحياة الإنسان من شخص لأخر تبعا لأهدافه,فإن ما يعتبره شخص ما أنه هام ويعطي معنى لحياته قد لا يكون كذالك بالنسبة لشخص أخر(فادية, ,خلف الهويش,2010,ص31)

4-5التمرد:

ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع,ومحاولته الخروج عن المألوف و الشائع,وعدم الانصياع للعادات و التقاليد السائدة,والرفض و الكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم و معايير,وقد يكون التمرد على النفس,أو على المجتمع بما يحويه من أنظمة ومؤسسات,أو على موضوعات و قضايا أخرى (سامية,عدائكة,2011,ص 24)

5-الأسباب و العوامل المؤدية للاغتراب:

5-1العوامل النفسية:

إن من العوامل المؤثرة في الاغتراب العوامل النفسية لدى الشباب و عدم تقبلهم لذاتهم , حيث تعد معرفة الذات معرفة واقعية بما هي عليه من خصائص و قدرات هي خطوة أولى في عملية تأكيد الذات و تحقيقها , بينما تشكل المبالغة و الخطأ في تعرف الذات خطورة باتجاه الشذوذ , حيث تكون نتيجة أعمال من لا يعرف ذاته غير مضمونة , ولا يكفي أن يعرف الإنسان ذاته ,وإنما عليه أن يتقبل ما عرف مهما كان عليه الأمر , وعدم التقبل الذاتي يؤدي غلى وضع أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الإمكانيات المتاحة, وفي الحالتين خيبة الأمل و ضعف الثقة وسوء التكيف , كما لا تكفي معرفة الذات بل لابد تقدير الذات واحترامها و إعطائها قيمة إيجابية وان يشعر معها الفرد بجدارة كافية لإحراز الرضا الذاتي , وفي ذالك ترجع "إجلال سرى" أسباب الاغتراب إلى أسباب نفسية تتمثل في الصراع بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و الإحباط وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل و الفشل و العجز التام وتحقيق الذات (إجلال , سرى,1993,ص77)

حيث أن تعرض الفرد للإحباط يؤدي به للاغتراب بة بالإضافة إلى التناقض القائم بين طموحاته و قدراته و ظروفه و إمكانية تحقيق رغباته و أهدافه حيث ترجع "هورني" أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية إذ يواجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال , حتى يحقق الذات المثالية,وصولا بنفسه إلى الصورة التي يتصورها , ويصبح المغترب غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به ويصبح عاجزا عن اتخاذ قراراته ولا يعرف حقيقة ما يريد , كما يعيش في حالة من اللاواقعية ,وبالتالي في حالة من الوجود الزائف مع نفسه. (سناء،حامد زهران،2004،ص103)

5-1-1أزمة الهوية:

حيث يشير" إيريكسون " أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية أو كما يطلق عليه أزمة الهوية ,وهي التي يعتبرها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار . وهو يحدد أربعة أنماط لمراحل الشعور بالهوية وهي : مشتتو الهوية,و معلقو الهوية, ومنجزو الهوية, حيث يرى ايركسو بأن المرتبة الأولى و الثانية :تماثل الاغتراب الذي يعيشه غالبية الأفراد أي اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته والذي لم يخير ما نسميه بأزمة الهوية , وهذا ما يطلق عليه "مارتن هيدجر" بالسقوط, حيث يصبح في النهاية مجرد نسخة من كائن بلا جسم بين الناس , وقول "هيدجر" في وصف هذا النوع من الاغتراب " هو يفعل كما يفعل الناس ,ويقيس الأمور بمقياس الناس ناسيا وجوده الحق أو غير مدرك له في خضم حياته العادية و اهتماماته اليومية وفي ذالك يتجلى معنى السقوط(ناصري محمد الشريف،2010،ص ص59-60)

5-2العوامل الاجتماعية:

5-2-1الاتصال الاجتماعي:

حيث أن المجتمع الذي يعيش به الفرد و الثقافة المنتشرة بهذا المجتمع اثر في نشوء الاغتراب لديه،حيث أن الأفراد يشعرون بعدم الانسجام والذين يفشلون كذالك في إنماء وتطور مستوى الاتصال الاجتماعي سوف يشعرون حتما بالاغتراب ويميلون إلى التراجع و الانسحاب من المجتمع ومن تحدياته المختلفة،كما ويرجع "فروم"أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وهيمنة التكنولوجية الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية،فحيث تكون السلطة وعشق القوة يكون الاغتراب وبالتالي

فان الفرد يشعر باختلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع.(محمد،قاسم،1997،ص95)

5-2-2التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية "إعداد الفرد مند ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضو في مجتمع معين وبما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تتلقى الفرد,لذالك تكون أثارها هي الأكثر عمقا في شخصية الفرد, ولقد اهتم العلماء و الباحثون بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية ومدى التأكيد على أساليب معينة في تربية الطفل إذ يؤكد الآباء المحيطون على احترام السلوك معين واكتساب اتجاه معين في حين أن الجماعات الأخرى المحيطة بالطفل قد تؤكد على سلوك أخر واتجاه أخر يناقض تأكيدات المحيطين بالطفل , ويرجع هذا التفاوت في التأكيدات إلى وجود مسافة ثقافية بين التغير المادي الذي يطرأ بسرعة على المجتمع والذي يسود أساليب المعيشة باستخدام المبتكرات الحديثة ,وبين التغير في عقولنا و أفكارنا و عادتنا , كما أن للاغتراب صور أخرى تتمثل في غياب المعايير أو ضعفها واهتزازها في المجتمع وبالتالي عند أفراده , كما أن الاغتراب يمكن أن يظهر في صورة انعدام السلطة,أو نقص وضعف القوة الاجتماعية معنى إحساس الشخص بأنه لا حول له ولا قوة , كما أن الاغتراب من جانب رابع و هام على حد قول "بدر",يعني العزلة في شكليهما الاجتماعية و النفسية ,ففي الأولى ينعزل الفرد عن المجتمع , وأما في الثانية فينعزل الفرد عن نفسه بمعنى شعوره فرد أو مجتمع هش وبالتالي مجتمع تابع مثل الفرد عن المجتمع,وأما الثانية فينعزل الفرد عن نفسه بمعنى شعوره فرد أو مجتمع هش وبالتالي مجتمع تابع مثل هؤلاء الأفراد التابعين للعولمة وهذه المجتمعات التابعة يسهل إيقاعها في برائن الإرهاب خاصة في عصر العولمة.(ناصري,محمد الشريف,2010,ص ص57-56)

5-2-3الحالة الأسرية:

تلعب الأسرة دور كبير في شعور الفرد بالاغتراب من عدمه حيث أن المحيط الأسري الجيد هو من العوامل الفعالة في تنمية النفسية السليمة الخالية من الاضطرابات النفسية ,وبالتالي فهي أحد العوامل المهمة في تحديد مدى اغتراب الفرد ,كما قد تكون احد أسباب المؤدية لهدا الاغتراب وفي هدا يقول"ألفرد"أن المغترب هو الذي يكون لديه إحساس ضعيف بالانتماء و شعور بالانقطاع وعدم التفاعل مع الأسرة و الأصدقاء و ميادين العمل .

(alfred, et autres. 2005. p97)

ففي الوقت الذي يشهد فيه المجتمع تغير سريع ,تؤكد الأسرة و الآباء على مستويات المعيارية التقليدية المتأصلة لدى الأسرة وهذا بدوره يؤثر في صياغة الشخصية لدى الطفل و نموه الاجتماعي ,الأمر الذي يترتب عليه اتسام موقف الطفل بعدم الارتياح مع أفراد أسرته وبالتالي تتأثر نظرته لبهم ولأسلوب معاملتهم له.

5-2-4-ظروف العمل:

ويشير كل من "**مارك** "و"**كيري**" إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى التسبب في الاغتراب والتي يمكن إجمالها في:

-التحديات المدركة ضمنا لمهام عملنا ,وان هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ وتتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل مما يجلب السأم و الملل و لا معنى

-التوافق و الانسجام للعمل و المنظمات للقيم و المعايير و الأهداف و تعايش معها طيلة العمر ,حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للروئية بالنسبة لنتائج و النهايات , وان القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها

غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة و خارقة لقوانين المجتمع و الآخرين

-التوطيد الاجتماعي لعملنا وبيئتنا , حيث أن الإكثار منها وزيادتها ربما يؤدي غلى الانزعاج وتصادم مع العواطف الآخرين و الإقران وفقدان الاستقلالية , وأن القليل منها قد يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة و المساعدة .

-التنظيم للعمل و البيئة , أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة و الإجراءات بالإضافة إلى الإشراف , كما أن التناقض بين المهنة و الأسلوب التفكير لدى العامل يجعل شعوره بالاغتراب كبير (Parker, lan,2007,p62)

5-2العوامل الثقافية:

يشير العديد من الباحثين المشتغلين بالاغتراب أن العوامل الثقافية من الأسباب الرئيسية في بروز الاغتراب كظاهرة في المجتمعات الحديثة ويمكن إبراز ذالك فيما يلي:

5-3-1أزمة القيم:

تنطوي كل ثقافة على قيم تقليدية تشكل نسيج الشخصية الإنسانية وتصبح جزء لا يتجزأ منها،هذه القيم هي محور شخصية الفرد وكل تغير يهدد هذه القيم يصبح خطر يهدد كامل الشخصية،وهذا يعكس إلى حد كبير ما يسمى بأزمة القيم،فالاغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان صراع قيم متضاربة تؤدي إلى تلاشي الذات وسقوط الهوية الفردية و الاجتماعية،ويتضمن رأي "فروم"القول بأن أزمة القيم تكون في الصراع الذي يقوم بين قيم المجتمع الصناعي و القيم التقليدية السائدة في إطار الحياة الثقافية وفي الإكراهات الثقافية اللاشعورية التي تطرح نفسها في العمق الشعوري للإنسان المعاصر وتؤدي بالتالي إلى هدم تماسكه النفسي وتأتي على وحدته النفسية الثقافية في آن واحد،ويذكر الأخصائي

النفساني"سيفن لوندستد" أنه عندما يحدث سوء التوافق في الشخصية كرد فعل للفشل المؤقت في محاولة للتكيف مع ما يحيط بالمرء من طرائق وقيم جديدة ،وعندما يحدث ذالك يعاني المرء إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعده في فهم من هو ولا تحديد دوره في الحياة،ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعيينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية،فالتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية وقيمية بالغة الخطورة و الأهمية،وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثيلها وذالك يؤدي إحداث خلل في التكيف الشباب وانهيارهم ،ومن هنا يمكن القول أن الصراعات القيمية تؤدي إلى أزمة الهوية،ووجود نوع من التكامل و الانسجام في مستوى النسق القيمي يشكل منطق وحدة الهوية وقانونية تماسكها،حيث أن انشطار الهوية يأتي دائما كنتاج لصراعات القيمية التي لا تقبل إحدى أطرافها الهزيمة و الانسحاب،حيث يحتكم الفرد في سلوكه إلى قيم يمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز و المعاني وان تهديد

هده القيم يسبب له القلق و التوتر،فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان(حسين،محي الدين،1989،ص 70)

6-مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى "**إجلال سري**" أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذالك ما يلي:

-التصدي للأسباب النفسية و الاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.

-التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها و الرجوع إلى الذات و التواصل مع الواقع.

-تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية.

-تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل و التواصل.

-تنمية الايجابية ومواكبة التغيير الاجتماعي و الاعتزاز بالشخصية.

-تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.

-تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات و تقاليد.

التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.

-الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية.

-الابتعاد عن التسلط و القسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الإباء.

ففي تشريعنا الإسلامي وردت الكثير من الأساليب تساعد على مواجهة الاغتراب,إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات,وشرع الزواج بأحكامه و قوانينه وحثت على عدم الارتباط ألزواجي إلا بمن كان طيبا,كما سنت العبادات الجماعية كالحج الفردية التي يؤديها الجميع سواء كانوا معا أم متفرقين كالصلاة و الصوم,كل ذالك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغربة و الوحدة أينما كان مستقلا فيما يؤدي,وهذه النقطة تتشارك فيها مجمل الأديان السماوية,كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس,وعيادة المريض,وعزاء أهل الميت,,ومواساة المكروب,والتصدق على المحتاج وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالألفة الاجتماعية.(زليخة,جديدي,2012,ص ص11-12)

خلاصة الفصل:

إن الاغتراب باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية عامة تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة وذالك نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الإنسان في مختف مجالات حياته , وخاصة أنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الإنساني , فالاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد فهي حالة الاضطراب و اليأس وشعور بالانتماء و العزلة و اللاهدف والانفصال عن الذات و الآخرين , ولذا من الواجب أن تتضافر الجهود لمواجهة ظاهرة الاغتراب النفسي و إذا لمن نتمكن من الوقاية منها و ويكون ذالك بعدة أساليب, أهمها العمل على توفير جو من الألفة و التفهم وثقة بالذات و بالآخرين , وكذا الاهتمام بالجانب الروحي

الفصل الثالث
اللجوء

تمهيد

-مفهوم اللجوء

-أنواع اللجوء

-أسباب اللجوء

-العوامل و الآثار الناجمة عن اللجوء

-العوامل المساعدة لتخفيف من أثار الناجمة عن اللجوء.

-الخلاصة

تمهيد:

بسبب ما يشهده العالم من حروب و مشاكل سياسية أصبح لابد للفرد أن يغادر موطنه بحثا عن الأمن من خلال اللجوء إلى بلد تتوفر فيها أبسط متطلبات الحياة هربا من الخوف و الدمار نتيجة الصراعات داخلية تدفعهم لترك

1-مفهوم اللجوء:

اللجوء في اللغة مشتق من لجأ يقال لجأت إلى فلان أي استندت به و اعتضدت إليه ,وكأن اللجوء بهذا المعنى هو الإشارة إلى الخروج أو الانفراد ويقال لجأ من قوم أي انفرد عنهم وخرج عن زمرتهم إلى غيرهم فكأنه تحصن منهم ولجأ إلى شيء أي اضطر إليه

(وليد خالد،الربيع،2012,ص 152)

كما وردت العديد من التعريفات للجوء لما تحمله هذه الظاهرة من أهمية في مختلف المجلات وهي كالتالي:

اللاجئ هو "كل إنسان تتعرض حياته أو سلامته البدنية و النفسية أو حريته للخطر,خرقا لمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعندئذ يكون له الحق في طلب الملجأ

(علي ،صادق، ، 1900م,ص 249)

و اللاجئ هو"كل شخص هجر موطنه الأصلي,أو أبعد عنه بوسائل التخويف ,فالجأ إلى إقليم دولة أخرى طلبا للحماية,أو لحرمانه من العودة إلى وطنه الأصلي

(محمد ،حافظ ،1959م,ص 549)

1-1اللجوء في العصور القديمة:

تناولت العصور القديمة مواضيع مثل اللجوء و الهجرة وانتقال جماعة من الناس إلى إقليم أخر لأسباب مختلفة وكذالك حرمة الأماكن المقدسة التي يشعر فيها الإنسان بالأمان , وظهرت تلك الحماية على شكل الاعتصام بأماكن العبادة التي وفرت للفرد الحصانة والمنعة من الخطر الذي يهدده ومن هنا نشأت فكرة (الملجأ الديني) وسأتناول هذا الموضوع بشيء من الإيجاز:

1-2اللجوء في الحضارة الفرعونية:

من أقدم الحضارات التي عرفتها البشرية هي الحضارة الفرعونية حيث كان حق الملجأ عندهم نظاما معترفا به , وموجود لدى الفراعنة , وكان يمنح الملجأ للمستضعفين ومرتكبي الجرائم الغير عمديه , فقد كانت المعابد عندهم تحمي الناس من ملاحقة العدالة أو الانتقام الفردي , فكان يحظر دخول رجال السلطة فيها,ويمنع العامة من الثأر فيها

(برهان، أمر الله ،2008 م,ص 32)

1-3اللجوء في الحضارة الإغريقية:

اتخذت حرمة المعابد عند الإغريق تطورا ملحوظا,فالقاعدة العامة تقول:أن كل من اعتصم بالمعبد أو الأماكن الملحقة به لا يجوز المساس به مدام قد بقي داخل مكان الملجأ أما إذا غادره فعندئذ تزول الحماية (نفس المرجع السابق, ص 34)

2أنواع اللجوء:

2-1الملجأ الديني:

مصطلح الملجأ الديني من المصطلحات المعاصرة والتي لم يتعرض لها الباحثون في الحدود ألاطلاعي و البحثي , فلم أقف على تعريف وضح معناه , ولكن من خلال استقراء بعض

آيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم يمكنني بعد ذالك أن استنتج تعريفا لهذا المصطلح(أحمد،أبو وفاء،2012،ص68)

-قال تعالى :و إذ جعلنا البيت مثابة لناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى و عهدنا إلى إلى إبراهيم و إسماعيل أن طهرا بيتي لطائفين و العاكفين و الركع السجود)

(سورة البقرة:الأية125)

-وفي السنة ورد قوله صلى الله عليه وسلم :"إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها و أني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة (صحيح البخاري, ح1360)

مما سبق يمكن القول أن الملجأ الديني:"هو ذالك المكان الذي يعتصم ويحتمي به اللاجئ فرارا من القتل أو التعذيب , طلبا للأمن,لما ذالك المكان من حرمة دينية وقدسية عند أفراد المجتمع

2-2الملجأ الإقليمي:

ويقصد بالملجأ الإقليمي :ما يتم فوق إقليم الدولة المناحة الملجأ (أحمد ،أبو وفاء, 2012م,ص 276)

أو هو الذي يتمتع به الشخص استنادا إلى الحرمة المقررة للإقليم الذي يلتجأ إليه

(برهان، أمر الله، 2008م, ص 44)

وهذا المصطلح هو ما يعرف عند الفقهاء بالهجرة من دار الحرب إلى دار السلام ,وقد وضح القران الكريم ذالك من خلال سورة النساء في قوله تعالى:"إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم و ساءت مصيرا) (سورة النساء , الأية97)

2-3الملجأ الدبلوماسي أو السياسي :

يقصد باللجوء السياسي مكان إلى دولة أجنبية أو إلى إحدى سفارتها في الخارج , أو إلى إحدى سفنها أو طائراتها,حيث يطلب فيها اللاجئ الإقامة مؤقتا أو لمدة طويلة هربا من خطر داهم يهدد حياته و سلامته (أحمد، أبو الوفاء,2012 ص278)

3-أسباب اللجوء:

على مر العصور كان اللاجئون أناسا يحتاجون للعون و الحماية و المساعدة خاصة في الظروف القاهرة

وتختلف الظروف القاهرة باختلاف الزمن و المسببات ولكنها تلتقي في وصفها حقا من حقوق التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية المسحة و الإعلانات و المواثيق الدولية ومن بين أهم الأسباب نجد ما يلي:

1-الخروج من دار الحرب إلى دار السلام :فمن لم يتمكن من إقامة شرائع دينه وجب عليه الخروج مهاجرا إلى دار الإسلام وقد كان ذالك فرضا في حياة الرسول وهو باق مفروض إلى يوم القيامة (عبد الله،الشافعي،1968م ص244)

2الخروج من المكان الذي عمته البدعة

3الخوف من الأذية في المال,فإن حرمة مال المسلم كحرمة دينه

4الفرار من الأذية في البدن,وذالك من فضل الله فإذا حشي الإنسان على نفسه فقد أذن له الله في الخروج إلى مكان يشعر فيه بالأمان , ولقد كان أول من فعل ذالك إبراهيم عليه السلام

5 الخروج من الأرض التي فيها وباء فقد رخص الله بالخروج منها (سعيد,الأبطح،1996م ,ص 29)

4-العوامل و الآثار الناجمة عن اللجوء

4-1صعوبة في توفير الحاجات الأساسية:إنّ تأمين السلامة والحاجات الأساسية مثل الماء والطعام هو التدخّل الأهمّ لدعم الصحة النفسية عند اللاجئين وعند الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي تتعرّض للحرب. مع مرور الزمن، يصبح من المهم أن يعيش الناس حياة طبيعية قدر الإمكان. فإذا أخذ الأفراد اللاجئون على عاتقهم مسؤوليات وأدوارًا محدَّدة، فسوف يديرون بأنفسهم عملية الإغاثة، الأمر الذي سيخفف الشعور بالاتكالية والعجز.(جمال الدين،أبو الفضل،1900م)

4-2تدهور في الصحة النفسية عند اللاجئين

من بين أبرز النتائج النفسية الاجتماعية للجوء نجد:

-"العزلة الاجتماعية" التي قد تصل إلى الشعور بالغربة.

-الإقامة ضمن شروط معيشية غير ملائمة.

-فقدان موارد الرزق والمداخيل.

-البطالة.

-تدهور الخدمات المتعلقة بالتعليم والصحة

-قد يعاني اللاجئون مشاكل صحية نفسية لعدة أسباب:

4-3الحزن والحداد: إنّ خسارة كلّ الممتلكات الخاصة، بما فيها المنزل العائلي والدخل، هي مفاجأة رهيبة للأشخاص، لا سيما الأشخاص الفقراء أصلاً . وما يزيد حدّة الحزن هو أنّ الحدث بحدّ ذاته لا يحمل أيّ معنى

4-4التعرّض للعنف المرعب: لا شكّ في أنّ عددًا كبيرًا من اللاجئين قد شهد أو عانى حوادث مريعة.

4-5الإصابات أو الأمراض البدنية: هذه أيضًا قد يكون لها أثر على الصحة النفسية.(برهان،أمر الله،2008،ص ص 89-93)

5-العوامل والمساعدة لتخفيف من أثار الاغتراب النفسي

5-1من الناحية النفسية:

-تعزيز الصحة النفسية للاجئين

يمكن أن يؤدّي العامل الصحي دورًا كبيرًا في تعزيز الصحة النفسية للاجئين:

الشعور بالعجز هو من أسوأ التجارب التي يمكن أن يختبرها اللاجئون. فيجد اللاجئون أنفسهم معتمدين كليًّا على عاملي الإغاثة بالنسبة إلى تحمّل المسؤوليات والقدرة على اتخاذ القرارات لتلبية حاجاتهم، كما أنهم يشعرون بأن ظروفهم ليست تحت سيطرتهم. فتسليم المسؤوليات يعني أن تفوّض الأفراد للقيام بمهمات معيّنة. حدّد نقاط القوة عند كلّ فرد، ومن ثمّ سلّم المسؤوليات.(أحمد،أبو وفاء،2012، ص 122)

5-2من الناحية الاجتماعية: غالبًا ما تكون مساكن و إقامات اللاجئين أمكنة حزينة، والمنشآت الصحية فيها مكتظة وفقيرة. وقد يتواجد في المسكن نفسه أشخاص من مجتمعات مختلفة،سوف يتعلّم معظم اللاجئين أن يتكيّفوا مع الضغط. سوف يجدون طريقة لطلب الدعم من الآخرين ولشغل أنفسهم بنشاطات معيّنة. ولكن، ينبغي أن تتوقّع ظهور بعض دلائل الاضطراب النفسي عند بعض الأشخاص. أما الأمراض النفسية الأكثر شيوعًا فهي الاغتراب النفسي و الإحباط واضطراب الضغط الناتج من صدمة. وقد يشكو الشخص نموذجيًّا من صعوبة النوم، ورؤية الكوابيس، والشعور بالخوف،

والتعب، وفقدان الاهتمام بالنشاطات اليومية، والشعور بالرغبة في الانتحار. ومن الأعراض الواردة والأقل شيوعًا أن يصبح بعض الأشخاص كثير الاضطراب، يتكلّم من دون منطق، ويتصرّف بطريقة غريبة. فينبغي أن تتم رعاية هؤلاء الأشخاص في منشآت طبية.(سعيد،الأبطح،1996م،ص 220)

-**تنظيم النشاطات الجماعية:** يمكن أن يعمل اللاجئون في عدد من النشاطات الجماعية، مثل المساعدة في تحضير الطعام، ورعاية المرضى. كذلك، فإنّ مجموعات الدعم قد تساعد في تحديد المشاكل المشتركة وإيجاد حلول لها. وينبغي أن يُعطى الأطفال فرصة ليعيشوا حياة شبه طبيعية وذلك بحضور الصفوف واللعب الجماعي.(غانم،محمد حافظ،1959،ص 123)

إرشاد الفرد. قد يحتاج بعض اللاجئين إلى مساعدة معيّنة، مثل المرأة التي فقدت كلّ أولادها أو التي تعرّضت للاغتصاب العنيف. والإرشاد يعني الإصغاء إلى تجارب الأشخاص، والاجتماع بهم دوريًّا، وإعطاءهم المساعدة والنصائح البسيطة والعملية، وحل مشاكلهم.

قد تقع أحيانًا على شخص محبطٍ جدًّا، والأدوية المضادة للإحباط قد تكون مفيدة جدًّا في هذه الحالات. وأحيانًا أخرى قد يصدر عن أحد الأشخاص سلوك مضطرب، والاستعمال المناسب للأدوية المنوّمة أو المهدئات لفترات قصيرة قد يساعد في تهدئة هذا الشخص .(نفس المرجع السابق،ص 128)

الخلاصة:

تبقى ظاهرة اللجوء ظاهرة لا يمكن التحكم فيها أو الحد منها لما لها من ارتباطات بظروف تعتبر سبب للوصول إلى نتيجة اللجوء بحثا عن حياة أفضل تتوفر فيها مطالب العيش التي يسعى لها كل إنسان مطالب تكون أفضل من تلك التي عاشها اللاجئ في وطنه الأصلي

الفصل الرابع
منهجية البحث(إجراءات الدراسة)

تمهيد

1.المنهج المستخدم

2.مكان الدراسة

3.حدود الدراسة

4.أدوات الدراسة

5.عينة الدراسة

6.أدوات جمع البيانات

7.أدوات تحليل البيانات

الخلاصة

تمهيد:

إن أي قيمة يتوقف عليها أي باحث في دراسة ما,ومدى صحتها يتوقف على الإجراءات المتبعة و الأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة,وهذا يتطلب منا تقديم كل الإجراءات و الأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها ، من خلال هذا وبعد عرض مشكلة محل الدراسة بإطارها النظري نحاول في هذا الفصل عرض المنهج المتبع,عينة الدراسة,أدوات جمع المعطيات ومن حلالها إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها ونتائجها و الأدوات المستخدمة في جميع البيانات و الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها

-المنهج المستخدم في الدراسة

إن طبيعة البحث ومتغيراته و الهدف منه هو من يحدد طبيعة المنهج المتبع ومن هذا فان المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرفه "**سكيتس**" المنهج الوصفي بأنه "هو المنهج الذي يهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بمجموعة من الظروف أو الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص بدراستها (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000 ص 125)

ويستخدم هذا الأسلوب لدراسة واقع أو ظاهرة ما,ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتعبير عنها كيفيا و كميا إذ إن التعبير الكيفي يعطينا وصفا لظاهرة موضحا خصائصها,في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضحا مقدار هذه الظاهرة و حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (ذوقان,عبيدات,وآخرون د س,ص13)

2-مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى الإقامات الجامعية القبة, أولاد فايت, باب الزوار ،بومرداس،درقانة

3-حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

3-1الحدود البشرية:

تكونت عينة الدراسة من 33 طالب وطالبة من مختلف التخصصات و الأقسام للعام الدراسي 2018/2017 بكل من الإقامات الجامعية القبة،أولاد فايت، باب الزوار ،بومرداس،درقانة.

3-2الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة خلال الفترة 15-01-2018 إلى01-03-2018

4-أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان(وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو المواقف للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم.(مانسي,محمود عبد الحليم,2002,ص95)

وفي دراستنا هذه قامت الباحثة باستخدام مقياس الاغتراب النفسي ل زينب محمود شقير 2001-2002، والمأخوذ من مذكرة الطالبة " أم الخير قاجة" من مذكرتها الغير المنشورة والمعنونة ب "الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي" وذالك ليتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وهي طلبة الجامعة ولاحتوائه على عدد كبير من البنود التي تناسب دراستنا الحالية

4-1وصف المقياس:

كيفت الطالبة مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة **زينب محمد شقير** (2001-2002)و يحتوي على 100 بند والذي يقيس 5 أبعاد و 5أشكال من الاغتراب النفسي وبعد حساب الخصائص السيكومترية للأداة تم حذف بعض البنود لأنها غير دالة إحصائيا حيث أصبح عدد البنود 40 بندا وسنوضح توزيع البنود حسب أبعاد الاغتراب النفسي في الجدول التالي:

البعد	رقم البند	عدد البنود
العزلة الاجتماعية	41،36،31،26،21،16،06،01	08
العجز	37،32،27،22،17،12،7،2	08
اللامعيارية	38،33،28،23،13،8،3	07
اللامعنى	44،39،34،29،24،19،14،9،4	09
التمرد	45،40،30،25،20،15،10،5	08

تعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم(01) توزيع البنود حسب أبعاد الاغتراب ،حيث كان عدد بنود كل من العزلة الاجتماعية ،العجز،التمرد 8 بنود،أما بالنسبة لبعد اللامعيارية فكان عدد بنوده 07،أما بعد اللامعنى فبلغ 9.

أما سلم تصحيح المقياس مدرج إلى 3 درجات وهو ما يوضحه الجدول التالي:

البديل	الدرجة
موافق	03
غير متأكد	02
غير موافق	01

حيث أنه كلما زادت درجات الطالب على المقياس دل ذالك على شعور الطالب بالاغتراب النفسي،وكلما زادت في إحدى الأبعاد الفرعية دل ذالك على أن شعوره بالاغتراب النفسي في ذالك البعد هو المسيطر،كما يمكن أن يزداد في عدة أبعاد معا

بعد تطبيق الدراسة الميدانية لجأت الباحثة إلى حساب صدق و ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

4-2-1الصدق:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ،فعند دراستنا لصدق الاختبار نهتم بسؤالين وهما ماذا يقيس الاختبار؟وما هي درجة الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لقياسه. (عبد الحفيظ،مقدم،2003،ص146)

4-2-2صدق المقارنة الطرفية:

العينة	ن	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة العليا	9	78,78	3,632	11,133	16	0,01
العينة الدنيا	9	99,00	4,062			

التعليق على الجدول:

تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس ذالك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوي الذي نسميه بأصحاب الميزان القوي وطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف.(فؤاد،البهي السيد،1978،ص404)

4-2-3ثبات ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل الفا كرونباخ 1984 الذي يعتبر من أهم المقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة،ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده.(عبد الحفيظ،مقدم،2003،ص160)

الثبات	عدد البنود	قيمة ألفاكرونباخ
مقياس الاغتراب النفسي	40	0,742

تعليق على الجدول:

من خلال نتائج معامل ألفا كرونباخ تحصلنا على ثبات مقبول بلغ مستوى 0,742

5- عينة الدراسة الأساسية :

1-تقسيم عينة الدراسة الحالية بحسب الجنس:

- **الجدول رقم5** : يوضح تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	66,7
أنتى	11	33,3
المجموع	33	100,0

-تعليق على الجدول:

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الذكور هو 22 بنسبة 66.7 وان عدد الإناث هو 11 بنسبة 33.30 وهذا رجع إلى طبيعة اختيار العينة التي كانت بطريقة قصديه حيث وجد الباحث هذا العدد فقط بجامعة الجزائر .

2-تقسيم عينة الدراسة الحالية بحسب المستوى الدراسي:

- **الجدول رقم6 :** يوضح تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب المستوى الدراسي:

المستوى	التكرار	النسبة
مساتر	22	66,7
ليسانس	9	27,3
دكتوراه	2	6,1
المجموع	33	100,0

التعليق على الجدول:

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد طلبة الماستر هو 22 بنسبة 66.7 وان عدد طلبة ليسانس هو 9 بنسبة 27.3 وعدد طلبة الدكتوراه 2 بنسبة 6.1 وهذا رجع إلى طبيعة اختيار العينة التي كانت بطريقة قصديه حيث وجد الباحث هذا العدد فقط بجامعة الجزائر .

3-تقسيم عينة الدراسة الحالية بحسب البلد:

- **الجدول رقم7 :** يوضح تقسيم عينة الدراسة الأساسية بحسب البلد:

البلد	التكرار	النسبة
الصحراء الغربية	4	12,1
مالي	5	15,2
نيجر	2	6,1
موريتانيا	1	3,0
فلسطين	9	27,3
سوريا	12	36,4
المجموع	33	100,0

التعليق على الجدول:

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الطلبة اللاجئين من الصحراء الغربية هو4 بنسبة 12.1 وان عدد الطلبة اللاجئين من مالي هو5 بنسبة 15.2و وأن عدد الطلبة اللاجئين من النيجر هو 2 بنسبة 6.1 وان عدد الطلبة اللاجئين من موريتانيا هو 1 بنسبة 3.0 وأن عدد الطلبة اللاجئين من فلسطين هو 9 بنسبة 27.3 و أن عدد الطلبة اللاجئين من سوريا هو 12 بنسبة 36.4 هذا رجع إلى طبيعة اختيار العينة التي كانت بطريقة قصديه حيث وجدت الباحثة هذا العدد فقط بجامعة الجزائر .

6- أساليب تحليل البيانات:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغاية الدراسة و المستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار 19 ،لما لهذا النظام من مزايا في توفير الوقت و الجهد ودقة الحسابات ،وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرار والنسبة المئوية :** من اجل تقسيم عينة الدراسة بحسب المعلومات الشخصية ، وكذا حساب فرضية مستوى الاغتراب النفسي
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** من اجل تحليل نتائج عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي.
- **اختبار ت لعينتن مستقلتين طبق عليهما اختبار واحد:** للدلالة على الفروق في متوسط درجات عينة الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي بحسب متغير الجنس ، وحساب صدق المقارنة الطرفية
- **تحليل التباين الأحادي:** من اجل الدلالة على الفرق في متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة بحسب متغير المستوى الدراسي و البلد الأصلي.
- **معامل ألفا كرونباخ :** لقياس الثبات

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات منهجية المتعلقة بهذه الدراسة ،حيث أوضحنا بأن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لأهداف الدراسة ،كما تعرضنا لحدود الدراسة ،ووصف عينة الدراسة وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ،بالإضافة إلى تقنيات و الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة

الفصل الخامس
عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

-عرض وتفسير الفرضية الأولى

-عرض وتفسير الفرضية الثانية

-عرض وتفسير الفرضية الثالثة

-عرض وتفسير الفرضية الرابعة

الخلاصة

تمهيد:

بعدما تم عرض الإجراءات المنهجية لدراسة في الفصل السابق،سنقوم في هدا الفصل بعرض النتائج المتوصل لها في البحث الحالي في إطار أهداف الدراسة وفرضيات

الفرضية الأولى : نصت الفرضية على توقع ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة

وللاستخراج نتائج هذه الفرضية ،قمنا بحساب درجة القطع والمتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي وهذا بعد استرجاع الاستبيانات من الميدان والمتمثلة في :

1-حساب درجة القطع: يقوم الباحث بأخذ نسبة 75 % من نتائج عينة الدراسة للحكم على الدرجات المرتفعة لدى عينة الدراسة كما يلي:

- عدد البنود × درجة البديل الأكبر = 40 × 3 = 120
- ضرب الحاصل في 0,75 (75 %) = 120 × 0,75 = 90

إذن الطلبة المتحصلون على درجات أكبر من 90 يعانون من مستوى اغتراب نفسي مرتفع

أما الحاصلون على أقل من 90 فهم يعانون من اغتراب نفسي منخفض

وهذا ما يوضحه **الجدول رقم 08** : الذي يوضح مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين

العينة	التكرار	النسبة	درجة القطع	المتوسط	الانحراف المعياري
اغتراب نفسي مرتفع	15	% 45,45	90	89.03	8.48
اغتراب نفسي منخفض	18	% 54.54			
المجموع	33	% 100			

التعليق على الجدول:نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الطلبة الذين يعانون من اغتراب نفسي منخفض هم 18 من 33 طالب بنسبة 54,54 % أما الطلبة المتحصلون على درجات تدل على اغتراب نفسي مرتفع فهم 15 طالب أي بنسبة 45,45 بالمئة ، ومن خلال الفرضية توقعنا مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي ومن خلال النتائج تبين لنا أن عدد الطلبة الذين يعانون من اغتراب نفسي منخفض اكبر بدرجة قليلة من الذين يعانون من اغتراب نفسي مرتفع بفارق 3 طلبة وهو فارق إذا ما قارناه بالواقع الطلبة يعتر منخفض جدا وعليه فالاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين يعتبر مرتفعا بالنسبة لعدد العينة المختارة ، ومنه فّإن الفرضية محقق بمعنى إن الطلبة اللاجئين في جامعة الجزائر في معظمهم يعانون مستوى مرتفع من الاغتراب نفسي .

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدي الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير الجنس

ولاستخراج نتائج هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مستقلتين طبق عليهما اختبار واحد كما هو موضح في **الجدول 9** : اختبار ت لعينتن مستقلتين

العينة	ن	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	22	89,41	8,964	0,358	31	0,723 غير دال
أنثى	11	88,27	7,786			

التعليق على الجدول:نلاحظ من الجدول السابق انع عدد الذكور في عينة الدراسة الحالية هو 22 بنسبة 66,66 % أن متوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي هو 89,41 بانحراف معياري 8,96 وأن عند الإناث 11 بنسبة 33,33 % من العدد الكلي ومتوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي هو 88,27 بانحراف معياري 7,78 ، وتشير هذه النتائج إلى اغتراب كبير بيم القيم حيث يلاحظ أن الفرق بين متوسط درجات عينة الذكور والأنات ضعيف جدا وهو يساوي 1,33 وقد حصلنا على قيمة ت تساوي 0,358 وهي غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس، وعلية نرفض الفرضية الموجبة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة تعزى إلى متغير الجنس"

الفرضية الثالثة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى الدراسي

ولحساب هذه الفرضية قمنا باختبار تحليل التبيان الأحادي الموضح

في **الجدول 10**الدي يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في درجات الاغتراب النفسي بحسب المستوى الدراسي:

النمط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	62,914	2	31,457	0,421	0.660 غير دال
داخل المجموعات	2240,056	30	74,669		
المجموع	2302,970	32			

-**التعليق على الجدول:** نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي(ف) تساوي 0,421 بمستوى دلالة 0,660 هو أكبر من 0,05 وهي غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه لا يتأثر مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة بالمستوى الدراسي ليهم (لسانس ، ماستر ، دكتوراه) وعليه فأننا نرفض الفرضية الحالية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على " **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى الدراسي"

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة تعزى إلى متغير البلد الأصلي.

ولاستخراج نتيجة هذه الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في **الجدول 11** الذي يوضح اختبار لتحليل التباين الأحادي للفرق في درجات الاغتراب النفسي بحسب البلد الأصلي:

النمط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	719,914	5	143,983	2,456	0,059 غير دال
داخل المجموعات	1583,056	27	58,632		
المجموع	2302,970	32			

-**التعليق على الجدول:** نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) تساوي 2,456

بمستوى دلالة 0,059 هو أكبر من 0,05 وهي غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه لا يتأثر مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة بالمستوى الدراسي بالبلد الأصلي وعليه فأننا نرفض الفرضية الحالية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على " **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب البلد الأصلي"

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل لعرض وتحليل النتائج الدراسة وذالك بعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا من الجل تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

الفصل السادس
تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

-تحليل ومناقشة الفرضية الأولى

-تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

-تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

-تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

الخلاصة

تمهيد:

بعدما عرضنا النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات سنقوم الآن بتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تشير نتائج الفرضية الأولى إلى أن الطلبة اللاجئين في معظمهم يعانون مستوى مرتفع من الاغتراب نفسي ترجع هذه النتيجة في ارتفاع مستوى الاغتراب لدى الطلبة اللاجئين إلى الظروف و العقبات التي تواجه واقع اللاجئين عقبات تختلف ولكن يجمع بينها أنها تشكل ألم ومعاناة لدى اللاجئين ومن بين العقبات نجد تلك التي تتمثل في الجانب النفسي نتيجة مغادرتهم لأوطانهم واصطدامهم بواقع يختلف عن الواقع الذي كانو يعيشونه من عادات وتقاليد وقيم تختلف عن تلك التي يعيشونها

ونتيجة لهذا الأخير تتولد لدى اللاجئين مشاعر تجعلهم يحسون بالاغتراب وصعوبة في التأقلم مع واقع جديد يحمل في طياته معاناة نفسية

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الحق بركات التي كانت بعنوان " **مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين** والتي توصلت إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة مرتفع. (لحسن،دليلي،2015ص-ص52 59)

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تبين النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المعالجة الإحصائية والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الذكور و إناث من الطلبة اللاجئين وهذا إن دل فإنما يدل على أن كلا الجنسين يعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الشاب و الشابة في حيرة من أمرهما تؤدي بهما إلى مزيد من مشاعر القلق العام وعدم الاستقرار و الخوف من المجهول وهذا يدل أيضا على التشابه الكبير في حالة الاغتراب النفسي لدى الجنسين وبالتالي فهو عامل لا يؤثر بصفة كبيرة في مستويات الاغتراب النفسي لذا اللاجئين

ولقد اتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة العربية من بين هذه الدراسات نجد دراسة فقيه العيد (2005-2006) والتي أشارت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للاغتراب النفسي لدى الطلبة حسب متغير الجنس

(سامية،عدائكة ،2011،ص176)

أيضا دراسة "وفاء موسى2002"للاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق،حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس.(نفس المرجع السابق،ص 96)

وقد اختلفت هذه الدراسة مع عبد الله عبد الله في دراسته التي كانت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بصحة النفسية لدى طلاب الجامعة والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

(بشرى،علي،2008،ص532)

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تبين النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المعالجة الإحصائية ،والتي تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين بجامعة العاصمة حسب متغير المستوى التعليمي ليسانس،ماستر،دكتوراه

وقدر يرجع هذا إلى تقارب المستويات بالإضافة إلى اشتراكهم في أن لكل منهم رصيد معرفي لا يختلف كثيرا عن سابقيه من المستويات التعليمية كما أن مشكلاتهم التعليمية لا تشكل فرق كبير فيما بينهم لأنهم يتأثرون بنفس الجو العام للدراسة في الجامعة مما يجعل كثير من سلوكياتهم متشابهة ويتجاوبون بنفس الطريقة مع متطلبات الدراسة من بحوث ودراسات

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **جاسم الكندري** 1997م حيث توصلت نتائجه إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين المستويات التعليمية الثلاثة: ليسانس،ماستر،دكتوراه

ولقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **سميرة أبكر** التي أشارت أن طلبة المستوى الأول ليسانس أكثر اغترابا من المستوى الثاني بنسبة بسيطة

وقد اختلفت أيضا مع دراسة علي 2008 والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تعزى إلى متغير المستوى الدراسي كانت لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغترابا (لحسن،دليلي،2015،ص71)

تفسير و مناقشة الفرضية الرابعة:

تبين النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المعالجة الإحصائية والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب حسب متغير البلد

وعليه نقوم بمناقشة هذه الفرضية التي قد ترجع نتائجها إلى أن كل الطلبة اللاجئين في يتعرضون إلى نفس المشكلات كما أن ظروفهم تتشابه فكل منهم يشترك في انه لاجئ غادر بلده لظروف معينة،غادر واقعه الذي اعتاده وكل منهم ترك في موطنه شيء محبب لديه عائلته عمله أصدقائه واصطدم بمجتمع مختلف تماما عن ما اعتاده،بالإضافة إلى أن كل منهم يفتقر إلى المساندة النفسية و الدعم النفسي

فنتيجة لهذه التغيرات التي تولد له مشاعر تتمثل في آلام نفسية كالشعور بالقلق و التوتر واغتراب النفسي هذا الأخير الذي يمنعه من التكيف في بلد مجبر على يتعايش مع جميع تفاصيله

ويرى "الجماعي2010" انه من الطبيعي أن الطالب الذي يدرس في بلد أخر غير بلده مهما كانت طبيعة الحياة في البلد الذي يدرس فيه لابد أن يواجه بعض الصعوبات و المشكلات النفسية بقدر ما يحتوي الشعور بالغربة إحساسا مؤلما بالعزلة و التشكك في النفس و الإحباط وصعوبة معرفة الطرق التي يشبع بها حاجاته ويرضى عنها المجتمع الجديد الذي يعيش فيه ، وما يلازمها من ضغوط دراسية أو اقتصادية أو اجتماعية ،وكل ذالك قد يؤثر في نفسية الطلاب اللاجئين .(صلاح الدين،احمد الجماعي،2010،ص ص 27-28)

الاستنتاج:

من خلال تناول موضوع الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين في الجزائر قصد التعرف على الفروق التي قد تؤثر في مستوى الاغتراب وهذا من خلال العديد من المتغيرات :

الجنس، المستوى،البلد الأصلي

وللوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من هذه الدراسة تم اختيار مقياس الاغتراب النفسي وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية ومدى تلاؤمها مع متطلبات هذه الدراسة تم تطبيقه على عينة من الطلبة اللاجئين من مختلف التخصصات و المستويات بكل من الإقامات الجامعية القبة، باب الزوار، أولاد فايت،بومرداس،درقا كما استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة،كما لجانا إلى معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss19 وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

إن الطلبة اللاجئين في جامعة الجزائر العاصمة في معظمهم يعانون مستوى مرتفع من الاغتراب نفسي .

كذالك اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى اللاجئين بالجزائر العاصمة في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس"

ويتضح أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى اللاجئين بالجزائر العاصمة في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

أما فيما يتعلق بمتغير البلد فخلصت النتيجة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى اللاجئين بالجزائر العاصمة في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لاختلاف البلد

الاقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها طرحت الباحثة بعض المقترحات لتخفيف من ظاهرة الاغتراب النفسي يجب النظر في ضرورة الاهتمام بالمحضرات و الندوات وعقد اللقاءات الطلابية بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لديهم

توفير البرامج التربوية في الجامعات و المؤسسات التعليمية كافة الطلبة خاصة اللاجئين لمكافحة الاغتراب النفسي وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين الإفراد

العمل على إدخال تجربة الإرشاد النفسي التربوي إلى مرحلة التعليم الجامعي ،ليكون بذالك حلقة متممة لعملية الإرشاد في مراحل التعليمية السابقة وسعي لإيجاد التكامل بينها خاصة فيما يتعلق بإرشاد الطالب نحو تحقيق ذاته الخاصة على مختلف الصعد مما من شأنه تعزيز التوافق النفسي و الاجتماعي له وتخفيف من حدة الشعور بالاغتراب النفسي

قائمة المراجع:

1-احمد،عبد الخالق:"**علم النفس العام**"**الدار الجامعية**،بيروت،1983

2-احمد،الفيومي بن محمد بن علي المقري:"**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**"مطبعة مصطفى الباب الحلبي و أولاده،القاهرة،ب س.

3-اسكندر، نبيل رمزي:"**الاغتراب و أزمة الإنسان المعاصر**" مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،1998 .

4-بطرس،البستاني:"**محيط المحيط**"بيرت مكتبة لبنان،1983،ص654

5-حسين،محي الدين:"**القيم الخاصة لدى المبدعين**"دار المعارف،القاهرة

6-جواد،محمد الشيخ خليل:"**الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات**"ملتقى طلاب الجامعة،سوريا،2009

7-حسن،محمد حماد:"**الاغتراب عند إريك فروم**"المؤسسة الجامعية،بيروت،ط1995،1

8-ذوقان،عبيدات و آخرون:"**البحث العلمي**"دار مجدلاوي،الأردن

9- جمال الدين ،أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن احمد:"**لسان العرب**"بيروت لبنان،دار الصادر لطباعة و النشر،1900م

10-ريتشارد،شاخت،ترجمة كامل يوسف حسين:"**الاغتراب**"المؤسسة العربية،بيروت،1980

11-سعيد،الأبطح:"**اللاجئون في المفهوم الإسلامي**"مؤسسة الدار الفلسطينية ،بيروت،ط1996،1

12-سناء،حامد زهران:"**إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**"،عالم الكتب،القاهرة،ط2004،1

13-سيفرين،فرانك:ترجمة طلعت منصور و آخرون"**علم النفس الإنساني**"مكتبو الإنجلو المصرية،القاهرة،1978.

14-سيد،علي الشتا:"**الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية**"مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،القاهرة،1994

15-عبد الحفيظ،مقدم:"**الإحصاء و القياس النفسي و التربوي**"ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2003

16- علي صادق،أبوهيف،:"**القانون الدولي العام ومبادئ العامة للعلاقات الدولية**"إسكندرية،مصر ،منشأة المعارف،1920م

17-عبد المختار ،مجمد خضر:"**الاغتراب و التطرف نحو العنف:دراسة نفسية تحليلية**"دار غريب،القاهرة،1990

18-عبد اللطيف،خليفة:"**دراسات في سيكولوجية الاغتراب**"دار غريب،القاهرة،2003.

19-علي،السيد:"**نظريات علم الاجتماع**"مؤسسة شباب الجامعة،1993

20-عبد الله،شيرازي الشافعي:"**أنوار التنزيل و أسرار التأويل**"ط2،القاهرة،مصر ،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الجلي و أولاده،1968.

21-غانم،محمد حافظ:"**مبادئ القانون الدولي العام**"ط2 القاهرة مصر مطبعة النهضة،1959

22-فرانكل،فيكتور ،ترجمة طلعت منصور:"**الإنسان يبحث عن معنى**"مكتبة الانجلو ،القاهرة،1982

23-فؤاد،البهي السيد:"**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**"،دار الفكر العربي،القاهرة،ط3،1978

24-مانسي،محمود عبد الحليم،وكامل أحمد سهير:"**البحث العلمي في المجلات النفسية و التربوية**"،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر،2002

25-مروان،عبد المجيد إبراهيم:"**أسس البحث العلمي**"مؤسسة الوراق للنش،عمان،الأردن،ط2000،1.

26-علي،بشرى:"**مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية**"مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،المجلد24،العدد01،سوريا،2008 .

27-بركات،عبد الحق:"**مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة مسيلة**"مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،العدد01،2016

28-منصور،حسن عبد الرزاق،:"**الانتماء و الاغتراب:دراسة تحليلية**"دارحرش،خميس مشيط.

29-يوسف،محمد عباس:"**الاغتراب و الإبداع الفني**"،دار غريب،القاهرة،2004

المجلات

30-إجلال،محمد سري:"**الاغتراب و التغريب الثقافي و التغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية**"مجلة كلية التربية عين الشمس،القاهرة،عدد1993،17.

31-زليخة، جديدي:"**الاغتراب**"مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد الثامن،2012،ص ص346-361

32-فادية،كامل حمام و فاطمة خلف لهويش:"**الاغتراب النفسي وتقدير الذات لذى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل،مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية**"المجلد الثاني، العدد الثاني،2010،ص ص 64-138

33-قيس،النوي:"**الاغتراب اصطلاحا ومفهوما و واقعا**"مجلة عالم الفكر ،جامعة،الكويت،المجلد 01،العدد1979،10

34-عبد اللطيف،محمد بن خليفة:"**الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى طلبة الجامعة**" دراسات عربية،مجلد1،العدد2002،01

35-محمد،قاسم،:"**سيكولوجية الاغتراب عن الذات عند الإنسان العربي**"دراسة عربية32،عدد9،

1997

الرسائل الجامعية:

36-إيمان ،النوي:"**استخدام الانترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين**" دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة بسكرة،2011

37-أم الخير،قاجة:"الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي"مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،جامعة غرداية،2010

38-أحمد،أبو وفاء:"**اللجوء في الإسلام**" دراسة القاهرة ،كلية الحقوق،2012

39-برهان،أمر الله:"**حق اللجوء السياسي**"دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي،القاهرة،دار النهضة العربية،2008.

40-سامية،عدائكة:"**الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر**"رسالة ماجستير غير منشورة،تخصص علم النفس التربوي،قسم علوم اجتماعية،كلية العلوم إنسانية واجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الجزائر،2011.

41-علاء،الشعراوي:"**الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة**"رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المنصورة،مصر،1988.

42-عبد الله،عبد الله:"الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة"مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا، جامعة الجزئر،2007

43-محمد ،الشريف الناصري:"**مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية و الرياضة وانعكاساته على الطمأنينة النفسية**"دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابه،سوق أهراس)"،رسالة ماجستير ،تخصص إرشاد نفسي رياضي ،كلية علوم إنسانية و اجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة،2010.

44-محمد،إبراهيم عيد:"**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**"مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ط2،2005.

45-محمد عاطف،رشاد زعتر:"**بعض سيمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي** "رسالة دكتوراه،كلية الآداب،جامعة الزقازيق،مصر،1989

46-لحسن،دليلي:"**المشكلات النفسية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي**"مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر،جامعة قاصدي مرباح،2015

47-وليد خالد،الربيع:"**اللجوء السياسي في الفقه الإسلامي و القانون الدولي**"مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية،تخصص دراسات مغاربية،جامعة بسكرة،2012

المراجع الأجنبية

48-Alfred،p.all:**feeling of alienation and community among higher education students in virtal classroom**،internet and higher education.no(8)،2005.

49-Ian parker:**revolution in psycholigy"Alienation to emancipatio**"،pluto press،london،.2007

الملاحق

مقياس الاغتراب النفسي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الجنس :

المستوى التعليمي: ماستر ليسانس

البلد الأصلي:

حالة السكن: السكن مع الأهل إقامة الجامعية

في إطار إجراء دراسة حول" الاغتراب النفسي لدى الطالب المغترب" و ذلك للحصول على شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، سوف نقدم لك مجموعة من العبارات و نرجو منك الإجابة بوضع علامة (*) أمام الحانة المناسبة و شكرا لتعاونك.

1	اشعر انني وحيد في هذا اكون
2	اياس و تهبط همتي مما يقلل من شاني لنفسي
3	في بعض الاحيان لابد ان اكذب طالما ان الكذب يحقق مصالحي
4	اشعر ان حياتي عقيمة بلا هدف او معنى
5	اعارض الاخرين ارائهم لاقتناعي برايي الشخصي
6	اكره الاختلاط بالاخرين
7	اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار اتجاه بعض المواقف الصعبة
8	كل انسان في المجتمع يمكنه تحقيق اهدافه بالطرق التي تحاو له و لذلك يمكنه تغيير القواعد و المعايير التي يسير عليها
9	اشعر بالفراغ و الياس في الحياة و انه من الصعب امكانية تحسنها مستقبلا
10	لا التزم كثيرا بواجياتي تجاه نفسي و تجاه الاخرين
11	اشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن مواجهة بعض المواقف بنفسي
12	ان معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الفاءة لذلك لا امتثل بها و لا اسير عليها ة لا اعتبر نفسي خارجا عن القانون
13	اشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما اتوقعه في الحياة
14	اسخر من بعض الانظمة السائدة في الجامعة و لا اتمسك بالكثير من القواعد و قيمها
15	افضل شي في الحياة ان يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل
16	اصيح الانسان في هذا العصر و كأنه مجرد الة
17	الموت من الحياة افضل من العيش بلا هدف ، لذلك اشعر ان الحياة لا تستخق ان يحياها الانسان
18	ارفض النصح و الارشاد الديني لتاكدي من تقافتي الدينية العالية
19	اعتقد انه لا توجد روابط في خقيقية بين معظم الناس
20	لا استطيع منافشة افكاري الدينية خوفا من الوقوع في المشكلات
21	قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل
22	حياتي الجامعية مبهمة و غير واضحة ومن الصعب عليا فهمها
23	اعترض على بعض الفعاليات و الانشطة الجامعية الشائعة
24	لا اشعر بتواجدي مع افراد اسرتي رغم انني اعيش معهم
25	يصعب عليا تقديم الوعظ و الارشاد للاخرين من حولي
26	الالتزام الديني و الاخلاقي امر يندر وجوده في هذا العصر
27	هناك من القوانين في الجامعة لا هدف منها و لا قيمة لها
28	ارفض المثل القائل: العلم في الصغر كالنقش على الحجر
29	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس
30	لا يستطيع الطالب ان يعبر عن رايه بوضوح عندما يخالف راي الاستاذ لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنه
31	لا اشعر بالذنب و تانيب الضمير عندما اقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي

32	الاعتقاد المطلق في بعض الامور امر صعب للغاية
33	ممارسة الطقوس الدينية اخر شيء افعله في حياتي اليومية
34	اجد صعوبة في التعبير عن افكاري و ارائي داخل الجامعة
35	اعتقد ان النجاح او التفوق يعتمد كثيرا على الصدفة و لذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة
36	ليس عناك فرق بين الجاهل و المثقف طالما ان كل منهما راض عن حياته
37	عندما اجهل شيئا لا اهتم بلاعتراف بذلك ، او حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء
38	انخفاض التواصل الفكري بين الاستاذ و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي
39	الحياه الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد و هناك تباعد بين ماتعلمه الفرد و بين امور الحياة حوله
40	لا اهتم بما اتعلمه في المدرسة او الجامعة كثيرا ، لان الحياه تجارب يتعلم منها الانسان

الجنس

		التكرار	النسبة	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	22	66,7	66,7	66,7
	انتى	11	33,3	33,3	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ماستر	22	66,7	66,7	66,7
	لسوانس	9	27,3	27,3	93,9
	دكتوراه	2	6,1	6,1	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

البلد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الصحراء الغربية	4	12,1	12,1	12,1
	مالي	5	15,2	15,2	27,3
	نيجر	2	6,1	6,1	33,3
	مورتانيا	1	3,0	3,0	36,4
	فلسطين	9	27,3	27,3	63,6
	سورايا	12	36,4	36,4	100,0
	Total	33	100,0	100,0	

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	72	1	3,0	3,0	3,0
	75	1	3,0	3,0	6,1
	76	1	3,0	3,0	9,1
	79	1	3,0	3,0	12,1
	80	1	3,0	3,0	15,2
	81	1	3,0	3,0	18,2
	82	3	9,1	9,1	27,3
	83	1	3,0	3,0	30,3
	85	1	3,0	3,0	33,3

86	3	9,1	9,1	42,4
87	2	6,1	6,1	48,5
88	1	3,0	3,0	51,5
89	1	3,0	3,0	54,5
92	3	9,1	9,1	63,6
94	1	3,0	3,0	66,7
95	1	3,0	3,0	69,7
96	3	9,1	9,1	78,8
97	2	6,1	6,1	84,8
98	2	6,1	6,1	90,9
99	1	3,0	3,0	93,9
101	1	3,0	3,0	97,0
109	1	3,0	3,0	100,0
Total	33	100,0	100,0	

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة_الكلية ذكر	22	89,41	8,964	1,911
انثى	11	88,27	7,786	2,347

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجة_الكلية	Equal variances assumed	,846	,365	,358	31	,723	1,136	3,176	-5,342	7,614
	Equal variances not assumed			,375	22,865	,711	1,136	3,027	-5,128	7,400

Descriptives

الدرجة_الكلية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
ماستر	22	90,00	8,729	1,861	86,13	93,87	72	109
لسوس	9	87,22	6,852	2,284	81,96	92,49	81	101
ذكتوراه	2	86,50	16,263	11,500	-59,62	232,62	75	98
Total	33	89,03	8,483	1,477	86,02	92,04	72	109

ANOVA

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	62,914	2	31,457	,421	,660
Within Groups	2240,056	30	74,669		
Total	2302,970	32			

Multiple Comparisons

الدرجة_الكلية

LSD

(I) المستوى	(J) المستوى	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
ماستر	لسونس	2,778	3,419	,423	-4,21	9,76
	ذكتوراه	3,500	6,382	,587	-9,53	16,53
لسونس	ماستر	-2,778	3,419	,423	-9,76	4,21
	ذكتوراه	,722	6,755	,916	-13,07	14,52
ذكتوراه	ماستر	-3,500	6,382	,587	-16,53	9,53
	لسونس	-,722	6,755	,916	-14,52	13,07

Descriptives

الدرجة_الكلية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		

الصحراء الغربية	4	90,25	6,994	3,497	79,12	101,38	82	97
مالي	5	83,00	9,849	4,405	70,77	95,23	72	94
نيجر	2	102,50	9,192	6,500	19,91	185,09	96	109
مورتانيا	1	98,00	.	.	.	.	98	98
فلسطين	9	86,22	7,379	2,460	80,55	91,89	76	97
سورايا	12	90,25	6,930	2,000	85,85	94,65	79	101
Total	33	89,03	8,483	1,477	86,02	92,04	72	109

ANOVA

الدرجة_الكلية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	719,914	5	143,983	2,456	,059
Within Groups	1583,056	27	58,632		
Total	2302,970	32			

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,742	40

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة_الكلية	1,00	9	78,78	3,632	1,211
	2,00	9	99,00	4,062	1,354

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference

									Lower	Upper
الدرجة_الكلية	Equal variances assumed	,067	,799	-11,133	16	,000	-20,222	1,816	-24,073	-16,372
	Equal variances not assumed			-11,133	15,804	,000	-20,222	1,816	-24,077	-16,368